الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلات الأيتام
دراسة ميدانية بولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبة
غدير إبراهيم زليخة

إشراف
قنوعة عبد اللطيف

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
أ.د هويدي عبد الباسط	أستاذ تعليم عالي	رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. قنوعة عبد اللطيف	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. جلول أحمد	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وعرفان

" كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، أحمد الله عز وجل على نعمة التي من بها علينا فهو العلي القدير، امتثالا لقول الله عز وجل {وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} النمل:40

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى جامعة الوادي(حمه لخضر) وأقدم أحر وأسمى كلمات الشكر والعرفان لأسرة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة الوادي، وإلى أستاذي/ عبد اللطيف قنوعة على ما أبداه من إشراف كريم ونصح وتوجيه مفيد طيلة إجراء هذه الدراسة. كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى السادة المحكمين لما بذلوه من جهد مشكور في تحكيم أداة هذه الدراسة ولما قدموه من نصح ومشورة. كما أتقدم بالشكر بالجزيل إلى جمعية الإيثار للأيتام بالوادي، لما قدموه لنا من تسهيلات، وأخص بالذكر "هاجر بالعربي" على ما قدمته لي من عون لتطبيق أداة الدراسة.

كما لا أنسى أن أتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر والعرفان إلى أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة إرشاد وتوجيه والأساتذة القائمين على عمادة وإدارة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي (حمه لحضر)، وأخص بالذكر أستاذي الفضيل "غربي عبد الناصر" لما قدمه لي من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث. أما الشكر الذي من النوع الخاص فأنا أتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبي. ومن وقف في طريقي وعرقل مسيرة بحثي، فلهم مني كل الشكر....

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلات الأيتام من الناحية الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والوجدانية، ومعرفة مستوى هذه الحاجات، ومعرفة ترتيبها وعلاقة الحاجات الإرشادية بعدد سنوات الترمل وعدد الأولاد والمستوى الاقتصادي.

بإتباع المنهج الوصفي الاستكشافي تم إعداد مقياس للحاجات الإرشادية والتأكد من خصائصه السيكومترية، وطبق هذا المقياس عن طريق المقابلة على عينة مكونة من 55أرملة كافلة أيتام تم اختيارهم بالطريقة القصدية، مجموعة من خلال جمعية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي ومجموعة مباشرة من منطقة الرباح معظمهن مكفولات أيضا، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن النساء الأرامل كافلات الأيتام لديهن مستوى متوسط من الحاجات
- ترتيب الحاجات للنساء الأرامل كافلي الأيتام بحيث نجد الحاجات الاقتصادية في المرتبة الأولى والحاجات الأسرية في المرتبة الثانية والحاجات الاجتماعية في المرتبة الثالثة والحاجات الوجدانية في المرتبة الرابعة.
- عدم وجود علاقة بين الحاجات وعدد سنوات الترمل
- عدم وجود علاقة بين الحاجات وعدد الأولاد.
- هناك علاقة بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي.

ومن خلال هذه النتائج نقترح الاستفادة منها في الاهتمام بالأرامل والأيتام، وتقديم أفضل المساعدات الإرشادية والمادية لضمان لهم حياة خالية من التوتر والضغوطات التي تشكل عائقا في حياتهم، والوصول إلى تحقيق معيشة أفضل لهم.

Le résumé de l'étude:

Cette étude vise à reconnaitre les besoins de guidage familiaux, sociaux, économiques et émotionnels chez les veuves qui prennent soin des orphelins, elle vise aussi à reconnaitre les niveaux de ces besoins et leur classement et leur relation avec le nombre d'années de veuvage, le nombre d'enfants et le niveau économique.

Selon une approche descriptive exploratoire, une échelle des besoins de guidage a été préparée et ses caractéristiques psychométriques ont été évaluées, en appliquant cette échelle à travers l'entretien sur un échantillon de 55 veuves d'orphelins choisis selon la méthode intentionnelle, un groupe appartenant à la association Ithar de protection des orphelins dans le Wilaya d'El oued et un groupe directement de la région de Rabah. Après avoir collecté et traité les données de manière statistique, l'étude a montré les résultats suivants:

- Les qui prennent soin des orphelins ont des besoins moyens
- L'Ordre des besoins des veuves est les besoins économiques soient au premier rang, les besoins familiaux à la deuxième place, les besoins sociaux à la troisième place et les besoins affectifs à la quatrième.
- Il n'y a pas de relation entre les besoins et le nombre d'années de veuvage
- Il n'y a pas de relation entre les besoins et le nombre d'enfants.
- Il existe une relation entre les besoins et le niveau économique.

Au travers de ces résultats, nous suggérons d'en tirer profit en prenant soin des veuves et des orphelins et en leur fournissant les meilleurs conseils et assistance matérielle possibles pour leur permettre de vivre sans tensions et pressions qui les empêchent de vivre et d'avoir une vie meilleure.

فهرس المحتـــــويات

المحتـــــويات	الصفـــــحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
مقدمة	1
الجـــانب النـــظري	3
الفصل الأول: مشكلة الدراسة والدراسات السابقة	4
1-مشكلة الدراسة	5
2- تساؤلات الدراسة	6
3- أهداف الدراسة	6
4- أهمية الدراسة	7
5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	7
6- حدود الدراسة	7
7- الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	15
تمهيد	16
1- مفهوم الحاجات	16
2-النظريات المفسرة للحاجات	18
3- مفهوم الحاجات الإرشادية	24
4- النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية	26

5- المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات	**29**
6- الآثار المترتبة عن ترمل المرأة	**31**
7- الحاجات الإرشادية التي تعاني منها الأرامل كافلات اليتيم	**35**
خلاصة الفصل	**38**
الجانب الميداني	**39**
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	**40**
تمهيد	**41**
1- المنهج	**41**
2- الدراسة الاستطلاعية	**41**
3- مجتمع وعينة الدراسة	**42**
4- أدوات الدراسة	**44**
5- تطبيق الدراسة الأساسية	**50**
6-الأساليب الإحصائية	**51**
خلاصة الفصل	**52**
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	**53**
تمهيد	**54**
1-عرض تحليل ومناقشة التساؤل الأول	**54**
2- عرض تحليل ومناقشة التساؤل الثاني	**55**
3- عرض تحليل ومناقشة التساؤل الثالث	**56**
4- عرض تحليل ومناقشة التساؤل الرابع	**57**
5- عرض تحليل ومناقشة التساؤل الخامس	**58**
6- استنتاج العام	**60**
7- اقتراحات	**61**
قائمة المراجع	**62**
ملاحق	**67**
ملحق رقم (01) قائمة المحكمين	**68**

ملحق رقم (02) يوضح بعض ملاحظات الأساتذة المحكمين حول بنود مقياس الحاجات الإرشادية	**69**
ملحق رقم (03) الصورة النهائية لمقياس الحاجات الإرشادية	**71**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (01)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد.	**42**
جدول (02)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي.	**43**
جدول(03)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الترمل.	**43**
جدول(04)	يوضح فئات مقياس الحاجات الإرشادية	**46**
جدول(05)	يوضح فئات أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية	**46**
جدول(06)	يوضح قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا.	**47**
جدول(07)	يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.	**47**
جدول(08)	يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	**49**
جدول (09)	يوضح معامل كرومباخ لمقياس الحاجات الإرشادية.	**49**
جدول(10)	يوضح معامل سبيرمان براون للحاجات الإرشادية.	**50**
جدول (11)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفئة لمقياس الحاجات الإرشادية.	**54**
جدول (12)	يوضح المتوسطات الحسابية للأفراد والانحرافات المعيارية والفئات لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية.	**55**
جدول (13)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية.	**56**
جدول (14)	قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب بين الحاجات الإرشادية وعدد سنوات الترمل وعدد الأولاد.	**58**
جدول (15)	قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي.	**59**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل (01)	يوضح الهرم التسلسلي للحاجات"ماسلو"	**20**

مقـــــدمة:

تعتبر الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلات الأيتام من المواضيع المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثين لما لها من أهمية، في تحقيق توافقهم على مختلف الأصعدة.

تعتبر مهنة الإرشاد من المهن الإنسانية الحديثة نسبيا في المجتمع العربي وهي من المهن التي نشأت وترعرعت في الغرب وذلك لحاجة هذه المجتمعات لهذه المهنة بسبب تعدد وتنوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي صاحبت حركة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية.

ولذلك فإن الفرد الذي يشعر بالنقص يدفع به إلى التخفيف من حدة الحاجات وإشباعها. والحاجات عند الإنسان تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد. فالإنسان لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والتي تقتضيها طبيعة المكانة والدور الذي وصل إليه.

والحاجة تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان فالفرد باعتباره كائن حي لديه مجموعة من الحاجات يسعى إلى إشباعها وكلها حاجات تتعلق سواء بحالته النفسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والتي تقتضيها المرحلة التي توصل إليها.

وباعتبار أن الأرامل كافلات الأيتام تمر بالعديد من الصعوبات والصدمات النفسية بعد فقدانها لزوجها، أي أنها محيطة بظروف صعبة جدا وخاصة أولادها وتربيتهم وتحمل المسؤولية، ولا شك أنها تحتاج في تحقيق حاجاتها المختلفة إلى من يساعدها في ذلك.

وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن حاجات الأرامل كافلات الأيتام من خلال الخطة المتبعة لهذا العمل:

في الفصل الأوّل للجانب النظري تم تقديم موضوع الدراسة وتوضيح إشكاليتها وأهدافها وأهميتها وحدودها وتعريف أهم مفاهيمها الإجرائية وكذلك الدراسات السابقة.

والفصل الثاني تضمن موضوع الحاجات الإرشادية من حيث مفهوم الحاجة والمفاهيم المرتبطة بها كما تطرقنا إلى أهم النظريات التي فسرت الحاجات الإرشادية والمشكلات والحاجات الإرشادية الناجمة عن عدم إشباع الحاجة.

أما الفصل الثالث للجانب الميداني يحتوي على منهج الدراسة الاستطلاعية والأساسية من خلال الزيارة الميدانية ثم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في الفصل الرابع.

ولهذا ترجع أهمية الدراسة إلى إضافة جديدة إلى الدراسات السابقة التي تبحث في موضع الحاجات الإرشادية وذلك أنها تحاول التعرف على مستوى الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلات الأيتام، خاصة أن هذه الفئة تحتاج إلى خدمات مساعدة إرشادية عديدة.

الجـــانب النظـري

الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

1/ الإشكالية:

المرأة جزء فعال من المجتمع ومكون رئيسي في بناء الأسرة، وهي الزوجة والأم والأخت للرجل، وهي جزء من كيانه النفسي.

النساء الأرامل أكثر الفئات التي تتعرض للضغوط وصدمات الحياة الواقعية المؤلمة وذلك أن الزوج هو القوة التي تستند عليها الزوجة في حياتها على جميع الأصعدة، فهو يمثل مصدر الأمان للزوجة والحنان والمعيشة والحاجات الفيسيولوجية للأسرة. إن ظاهرة الترمل من المشاكل التي تعقد الحياة على الأسرة وينتج عنها الكثير من التغيرات بين الأفراد ويصبح لا وجود للتوازن بينهم.(حسن، د س، 01)

يعتبر الإرشاد أحد الركائز الأساسية في تحقيق هذه الأهداف لما يقدمه من خدمات وقائية ونمائية وعلاجية مختلفة، فالإرشاد هو عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد حاجاته ومشكلاته، ويتخذ قراراته لحل هذه المشكلات في ضوء معرفته النفسية وسعادته مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، وكذلك تحقق له التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وعقليا.(جودت، 2004، 11)

الحاجات هي ضرورات بيولوجية ونفسية واجتماعية ويترتب على تحقيقها وإشباعها تحقيق التوازن الداخلي للفرد، والتكيف النفسي والاجتماعي ويثير عدم إشباعها التوتر والقلق، وقد أكد سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ضرورة إشباع حاجتين أساسيتين في حياة الفرد الاجتماعية وفي جميع مراحل نموه وهما (الحاجة الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والاستقرار)، قال تعالى {{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}} (سورة البقرة، 155) وقال تعالي {{ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ}} (سورة قريش، 04).(كلاب، 2014، 03)

أما متغير الحاجات الإرشادية، فدراسته من أهمية الحاجة للأرملة، فالحاجة هي من طبيعة الإنسان، فلا بدا للإنسان أن تكون جميع حاجياته متوفرة وسهل الوصول إليها من أجل ضمان حياة معيشية جيدة.

الحاجات الإرشادية هي رغبة أو نزعة الشخص في القيام بسلوك معين وتقويته وتنظيمه وتوجيهه نحو أهداف معينة ويرى زهران 1978 أن الحاجة هي شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها (حاجات فيسيولجية).

كما أن فهم حاجات المرأة الأرملة كافلة اليتيم والعمل على إشباعها وخفض تواترهما من شأنه أن يؤدي إلى توافقهم في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من دون معالجة أو إشباع قد يؤدي بهم إلى سوء حياة معيشية تصل إلى درجة التسول وكذلك انحراف سلوك الأبناء وتكوين سلوك مضاد للمجتمع.(نيس،2011،07)

مما سبق التطرق إليه نستطيع القول أن تحديد الحاجات الإرشادية للمرأة الأرملة كافلة اليتيم مهمة جدا وذلك لمعرفة أنماط المشكلات التي تواجههم ومختلف الحاجات منها النفسية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وتؤثر بشكل كبير على حياتهم وعلى توافقهم النفسي وكيفية تعاملهم وتقبلهم داخل المجتمع، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية.

1-ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام؟
2-ما مستوى أبعاد الحاجات الإرشادية للنساء الأرامل كافلي الأيتام؟
3-ما هو ترتيب الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام؟
4-هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية ومدة عدد الترمل وعدد الأولاد للنساء الأرامل كافلي الأيتام؟
5-هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي للنساء الأرامل كافلي الأيتام؟

3/ أهداف الدراسة:

- التعرف إلى أهم الحاجات الإرشادية التي تحتاجها المرأة الأرملة كافلة اليتيم.
- تصنيف وترتيب الحاجات الإرشادية للأرامل كافلي الأيتام.
- معرفة علاقة الحاجات الإرشادية بالحالة الاقتصادية لدى الأرامل كافلي الأيتام.
- معرفة علاقة الحاجات الإرشادية بعدد الأولاد ومدة سنوات الترمل لدى الأرامل كافلي الأيتام.

4/ أهمية الدراسة:

- دراسة الحاجات الإرشادية بشكل خاص والتعرف على طبيعتها ومكوناتها ونظرياتها والأدوات المعدة لقياسها.
- أهمية المجال الذي تبحث فيه الدراسة وهو مجال المرأة الأرملة كافلة اليتيم ورعايتها، وخاصة أنها فئة بحاجة إلى أن نتفهمها لما تفرضه الحياة الجديدة بدون شريك.
- توجيه المسئولين والباحثين في مجال المرأة الأرملة كافلة اليتيم لإعداد برامج إرشادية في ضوء نتائج الدراسة.

5/ حدود الدراسة:

5-1/ الحدود الزمنية: السنة الجامعية 2019/2018.

5-2/الحدود المكانية: ينتمي مجتمع الدراسة إلى بعض الأرامل كافلات الأيتام بولاية الوادي.

5-3/ الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة الأرامل كافلات الأيتام.

6/ التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6-1/ الحاجات الإرشادية: هي تلك الخدمات التي يفتقدها الأفراد خاصة داخل المجتمع، والتي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم لهم وذلك قصد تجاوز مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم حتى يتمكنوا من التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وذلك بمختلف الحالات الموجودة في المجتمع التي تحتاج إلى الخدمات الإرشادية ونعبر عليه من خلال المقياس.

6-2/ الحاجات النفسية: هي الحاجات ذات الطبيعة النفسية التي ترى النساء الأرامل ضرورة تلبيتها لمساعدتهم في حل المشكلات المتعلقة بالطبيعة النفسية.

6-3/ الحاجات الاجتماعية: وهي الحاجات التي ترى النساء الأرامل فيها نقص وتوتر من خلال الجانب الاجتماعي التي ترى ضرورتها بغرض تطوير التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

6-4/ الحاجات الأسرية: تعتبر الأسرة من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ إليها الإنسان، لضرورتها الطبيعية ولذلك ترى النساء الأرامل ضرورة وجود الأسرة وذلك بتوفير الأمن والحماية والتنشئة الاجتماعية الضرورية كلها لأعضائها.

6-5/ الحاجات الاقتصادية: يحتاج الإنسان في حياته اليومية إلى حاجات ومتطلبات متعددة ومختلفة تفرضها عليه طبيعة الحياة تقتضي القيام بنشاط اقتصادي وذلك ما تحتاج إليه الأرملة لتلبية وإشباع حاجاتها.

7/ الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الحاجات الإرشادية فقد تبين أن هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي تدور حول الحاجات الإرشادية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة وفي مراحل عمرية مختلفة، لذلك سنقوم بعرض ما توصلنا له من دراسات تناولت الحاجات الإرشادية.

7-1/ دراسة عتوته (2007):

"بعنوان الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية"، هدفت هذه الدراسة للكشف عن الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ظل التحديات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية التي تفرضها الجودة التعليمية، وتم اختيار العينة بطريقة عرضية شملت (100) فردا مقسمين بالتساوي بين الجنسين من جامعة محمد خيضر بسكرة، أعد الباحث استمارة الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة واشتملت على (54) فقرة مغطية ل (09) مجالات معرفية واجتماعية واعتمدت على المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة الأساسية على ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية مع إعادة تحضير أداة البحث مع الزيادة في عدد العينة (280) فردا، واستخدمت أسلوب المعالجة الإحصائية باستخدام القوانين الإحصائية، المناسبة وخلصت الدراسة بنتيجة شعور الطالب بحدة الحاجات الإرشادية التي تفرضها الجودة التعليمية الشاملة، وخلصت الدراسة بالنتائج التالية: حسب الفرضية العامة شعور الطالب بحدة الحاجات الإرشادية التي تفرضها الجودة التعليمية الشاملة.

7-2/ دراسة نوري ويحي(2008):

بعنوان الحاجات الإرشادية (نفسية اجتماعية، دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل وقد هدفت للتعرف على الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والدراسية لطلبة جامعة الموصل، والتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغيري (الجنس، المرحلة الدراسية) وبلغت عينة (422) طالب وطالبة، وقد أعد الباحث استبيان خاص بالحاجات الإرشادية وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) طالب وطالبة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية، معادلة "فشر" واختبار "كا مربع" وأهم النتائج المتوصل إليها هو ظهور (09) حاجات إرشادية ذات أهمية كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة في الحاجات الإرشادية تبعا لمرحلتهم الدراسية (الثانية والرابعة) وكانت الفروق في الحاجات النفسية، الاجتماعية، الدراسية في معظمها لصالح طلبة المرحلة الرابعة وعليه فإنهم هم أكثر معاناة من طلبة المرحلة الثانية.

7-3/ دراسة الرويلي (2010):

بعنوان الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية وهدفت للتعرف على درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث تكون عينة الدراسة من (809) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، حيث أعد الباحث إسبانه تكون من (39) فقرة توزعت على (04) مجالات للحاجات الإرشادية (الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية، النفسية). وتم استخدام الأساليب الإحصائية معادلة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي، وأهم النتائج التي توصلت إليها وهي درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية بدرجة تقدر قليلة، وقد جاء في المرتبة الأولى مجال الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات المهنية ثم الأكاديمية، بينما جاء مجال الحاجات النفسية في المرتبة الأولى.

7-4/ دراسة خويطر (2010):

" بعنوان الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، واستخدمت المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (146 أرملة) و(91 مطلقة)، وتم استخدام استمارة جمع المعلومات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية، والوسائل الإحصائية المستخدمة (اختبار "ت")، تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون، اختبار"ف" واختبار "شيفيه" وقد أظهرت الدراسة أن المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).

7-5/ دراسة الأغا (2011):

" بعنوان التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء المتغيرات النفسية "

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية)، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين السلوك الاجتماعي وكل من المتغيرات السابق ذكرها، وهدفت كذلك إلى معرفة الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده وكل من المتغيرات: (المؤهل العلمي، مكان السكن، الدخل الشهري) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت الباحثة مقاييس وقامت بتطبيقها (مقياس قوة الأنا، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الوحدة النفسية) قد تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من النساء الأرامل المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة، وقد بلغت العينة (385) أرملة. واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة عند مستوى الدلالة (0,05 a) بين مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده والمتغيرات السابق ذكرها. في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد المجتمعي وبين درجات الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية، وتوجد علاقة تنبؤيه ذو دلالة إحصائية وبعد (الكفاءة الشخصية والتدين) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي.

7-6/ دراسة العجله (2012) :

بعنوان "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات المسئولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات، والتعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ألارتباطي، وكانت أداة الدراسة مجموعة من المقاييس (مقياس المسئولية الاجتماعية، مقياس الصراع النفسي، مقياس توكيد الذات)، وبلغ عدد العينة (305) أرملة شهيد وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي، والتكرارات، والوزن النسبي وبيرسون) وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي وبين أبعاد المسئولية الاجتماعية التالية (المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية والمسئولية الوطنية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

7-7/ دراسة الصفدي (2013):

بعنوان "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، وتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة مقاييس وهي (مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل)، وبلغ عدد العينة من (200) زوجة شهيد و(100) أرملة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة واستخدمت الأسلوب بيرسون ومعادلة جوتمان، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وغالبية أبعاد مقياس الصلابة النفسية.

7-8/ دراسة ظاهر (2015):

" بعنوان تأثير التحدث الذاتي في تنمية التصورات المستقبلية ".

هدفت إلى التعرف أسلوب التحدث الذاتي في تنمية التصورات المستقبلية لدى الأرامل، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات فقد استخدمت الباحثة التصميم (تصميم المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة مع اختيار قبلي، وبعدي) تبنت الباحثة أداة للقياس متمثلة بمقياس(حسين 2011). تم التأكد من صدق المقياس وثباته، وقد تم إعداد جلسات إرشادية (أسلوب التحدث الذاتي) وكانت عدد جلسات البرنامج (20) جلسة إرشادية استغرق زمن في كل (45) دقيقة وبواقع جلستين أسبوعيا، وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ولم تتلقى المجموعة الضابطة أي جلسة إرشادية استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS)، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

7-9/ دراسة الحسين (د س):

بعنوان " المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة، وكانت العينة من أرامل شهداء ضحايا الإرهاب في العراق بلغت (70) امرأة أرملة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مركز أمل لرعاية الأرامل والأيتام الكائن في منطقة العامرية بغداد، واستخدمت الباحثة أداة البحث استبيان تكون من (23) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة نظرة المجتمع المتدنية احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية والعوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية...

7-10- التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الحاجات الإرشادية لما لها من آثار سلبية على الفرد وفي مختلف مراحل حياته، وعلى الرغم مما توصلنا من دراسات، اهتمت بموضوع الحاجات الإرشادية إلا أن العينة لم تحظ باهتمام كاف من الدراسات التربوية والنفسية.

- من حيث المنهج: أغلب الدراسات تناولت المنهج الوصفي وذلك في دراسة "الصفدي،2013" ودراسة "العجلة، 2012 "ودراسة" الأغا، 2011 " ودراسة عتوته، 2007".
- أما العينة : الدراسة الحالية استخدمت عدد متوسط في العينة وصلت إلى (55) فرد وهذا ما استخدمته أيضا دراسة (الحسين، د س) أما معظم الدراسات الأخرى التي تم تعرض لها استخدمت العينات الكبيرة، كدراسة (خويطر،2010،) تراوحت ما بين (146 إلى 91) وكذلك دراسة (الأغا، 2011) والتي بلغت (385) فرد.

حيث طبقت هذه الدراسات في مختلف المجتمعات تبعا لأهداف معينة، ومعظمها أجريت في غزة، كدراسة (الصفدي،2013) ودراسة (العجلة،2012)ودراسة (خويطر،2010) ودراسة (الآغا،2011)، كما بعض الدراسات الأخرى أجريت في أماكن أخرى كدراسة (ظاهر،2015) في العراق ودراسة (الحسين، د س)في العراق أيضا.

- أما بالنسبة للأدوات المستخدمة من قبل الدراسات تمثلت في:

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس تم بنائه اعتمادا على الدراسات السابقة كدراسة (الآغا،2012) ودراسة (خويطر،2010)ودراسة (ظاهر،2015)بينما الدراسات الأخرى اعتمدوا على مقاييس تم بنائها كدراسة(العجلة، 2012) ودراسة (الصفدي،2013)و(دراسة الحسين، د س).

- الأساليب الإحصائية: استخدمت جميع الدراسات التي تم التعرض لها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- أظهرت نتائج الدراسات ما يلي:

بينت الدراسات أن من أكثر الحاجات غير المشبعة لدى الأرامل كافلي الأيتام، الحاجات الاقتصادية وهذا ما توصلت إليه دراسة (الحسين د س).

وفي ضوء ما قدم من دراسات تم الاطلاع على الإرث التربوي الذي أخذ بعين الاعتبار الدراسة الحالية سواء من حيث المنهج أو الأدوات أو العينة رغم ندرة الدراسات التي تناولت موضوع البحث، إلا أنها أفادتنا في دراسة الحالية، كما أنها اختلفت مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة وفي اختيار عينة الدراسة، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث ركزت على بعض المتغيرات، عدد الأبناء، وعدد سنوات الترمل، والمستوى الاقتصادي.

ومما سبق فإن الدراسات السابقة قد ساعدتنا على تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

تمهيد.

1- **مفهوم الحاجات**
2- **النظريات المفسرة للحاجة**
3- **مفهوم الحاجات الإرشادية**
4- **النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية**
5- **المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات**
6- **الآثار المترتبة عن ترمل المرأة**
7- **الحاجات الإرشادية التي تعاني منها المرأة الأرملة كافلة اليتيم**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشهد عصرنا الحالي تغيرات في شتى المجالات قد أفرز العديد من الصعوبات وبذلك أدى إلى العديد من المتطلبات لدى الإنسان والتي صار التفكير في الصول إليه وتلبية تلك المتطلبات، وبظهور الإرشاد ودخوله الحياة اليومية، قد ساهم في فك الالتباس والغموض على العديد من المشاكل التي تعترض الحياة وخاصة في المجتمع الخارجي، إذ يعد الإرشاد إحدى الاستراتيجيات الفعالة للتقويم خاصة في المجال الاجتماعي، التي كثرت حاجات الفرد والعمل على إشباعها لتقليل من المشاكل والصعوبات التي تعترض حياة الإنسان.

1/مفهوم الحاجات:

فقد تعددت تعاريف الحاجات الإرشادية ووجه علماء النفس والباحثين الأهمية الكبيرة لدراسة الحاجات للفرد في مراحل نموه المختلفة، ومن المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا في علم النفس مفهوم الحاجة وفيما يلي بعض تعاريفها.

- تعرف على أنها "حالة تنشأ من عدم التوازن بين الكائن الحي وبين بيئته الخارجية، أو هو نقص شيء معين وإذ وجد تحقق الإشباع"(مكاوي، 2003، 23)
- تعرف الحاجة عند الإنسان بأنها استعداد للسعي نحو إشباع شيء ما يفتقر إليه.(الفتلاوي، 2005، 76)
- الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي.(الشرقاوي،1989 ،241)
- **وتعرف كذلك بأنها:** حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب النفسي إن لم تلقي إشباعها أثارت لدى نوعا من التوتر والضيق والقلق لا يلبث أن يزول متى ما أشبعت أو قضيت الحاجة.(المطيري، 2005، 99)
- عبارة عن حاجة الإنسان في ظروف معينة لأشياء غير متاحة له، تلزمه للبقاء الطبيعي وتطوره، وترتبط الحاجات كحالة من حالات الشخصية دائما بوجود مشاعر عن عدم الإشباع وغياب ما تطلبه الإنسان استجابة للأشياء الناقصة في اللحظة الحالية فهي تعمل على تنشيط الكائن الحي وتستثير سلوكه.(بني يونس، 2009، 326)

- **تعريف الحاجة عند موراي:** الحاجة عند موراي هي، تكوين فرضي ذات قوة ثابتة نسبيا مصدرها المخ، تنظم إدراكنا وتفكيرنا وتصرفاتنا، وبواسطتها يتم تشكيل مراكز الإثارة والمواقف غير المشبعة في اتجاه هدف معين.(السيد، 1998، ص339).

1-2- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة :

هناك العديد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الحاجات، وفيما يلي محاولة للتمييز بينها وتتمثل في:

- **الدافعية حسب"يونج" (1961):** هي عملية استثارة وتنظيم وتعزيز السلوك، "فأما" **لندزلي**"فعرفتها بأنها مجموعة من القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف".(الخطيب، 2014، 423)
- **يعرفها** "**راجح**": بأنها حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك وتوجهه نحو غاية معينة، فالدوافع محركة وموجهة في آن واحد.(المشعان، 1994، 183)
- " الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف".(أبو رياش، 2007، 458)
- **الحافز:** وهو متغير أو عامل يؤدي إلى تغير إيجابي في السلوك، كما أن موضوع الحوافز له أبعاد وجذور ذات أصول اجتماعية ونفسية، ولا يمكن فصل ذلك عن طبيعة العلاقات والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع.(عويضة، 1996، 91)
- " دافع داخلي فطري لا يتضمن معنى الشعور ولا يفيد التحكم الإرادي، فالحافز قريب من كلمة الإلحاح والضرورة".(كامل، 2000، 55)
- **الباعث:** الباعث حسب "**ودورث**" ما هو إلا مخزون عام من الطاقة يستدعي تحديد الظروف التي يمكن أن قال فيها بوجود الباعث".(الخطيب، 2014، 432)
- حالة خارجية مادية أو اجتماعية ستجيب لها الدافع، أي وجود جائزة أو مكافئة معينة كباعث يستجيب له التلميذ وتتجسد هذه الصورة من خلال الاجتهاد، وعليه فالدافع قوة داخلية لدى الفرد بينما الباعث هو قوة خارجية.(المشعان، 1994، 184)
- **فيعرف الباعث:** "أنه المثير الذي يسهم في حركة الدوافع ويتضمن المثيرات الداخلية المتمثلة في الحاجات والمثيرات الخارجية المتمثلة في الحوافز".(الشرقاوي، 1989، 10)

2/ النظريات المفسرة للحاجات:

هناك الكثير من النظريات التي استخدمت مفهوم الحاجات ومن أشهر هذه النظريات "ابراهام ماسلو"، ونظرية "فروم" و"نظرية التحليل النفسي"، "نظرية كلايتن ألدفر".

2-1- نظرية الحاجات "لماسلو":

لقد تنوعت نظرة العلماء إلى الحاجات، فكل قسمها بطريقته، فبعض النظريات أقرت بوجود الحاجات بعدد فئات التصرفات كنظرية مواري التي وضعت حوالي عشرين حاجة (لإنجاز، السيطرة، الفهم، الاستقلال، النظام، العدوان....الخ)وقد أغنيت اللائحة من قبل كتاب آخرين معاصرين، ونتناول نحن في دراستنا نظرية ماسلو نظرا لارتباطها بالجانب الميداني في دراستنا.

2-1-1- محتوى النظرية: طور أبراهام ماسلو نظرية في الدافعية تؤكد سعي الإنسان إلى الوصول إلى أقصى ما تمكنه منه قدراته، أدت الملاحظات العلمية التي قام بها ماسلو إلى اعتقاده بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيبا تسلسليا، لكي تصبح بعد ذلك أشهر نظرية لإشباع الحوافز والحاجات، ويرى ماسلو أن الفرد يصبح راضيا عند أي نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته.

وهناك خمسة أنماط من الحاجات الرئيسية، بحيث لا بدا من إشباع المستويات السفلى قبل أن يهتم الفرد بالمستوى التالي، وقام بتصنيفها على النحو التالي:

P/ الحاجات الأساسية البيولوجية: مثل الطعام والماء والهواء والمأوى والحاجة إلى تصريف الطاقة والحركة وكذلك إلى الإخراج وحاجة الفرد للذة والبعد عن الألم، الحاجة إلى الاستشارة الحسية والنشاط وهذه الحاجات تتطلب إشباعا ومتجددا تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة الفيزيولجية.

يجدر بنا أن نتوقف هنا من أجل معرفة إذا كان الجنس يؤدي إلى وظيفة الحاجة ويتبع نمط الحرمان والإشباع ذلك النمط الذي يتبع في باقي الحاجات الفيزيولجية.

فقد تبين سب فرانك بيتشي FranKBitchti إلى أن الجنس لا يفيد في سد حاجة متعلقة بالاتزان الحيوي إلا أنه يعمل بوصفه دافعا نفسيا، بحيث أنها تعتمد على أنواع من ميكانيزمات الاستشارة وتختلف عن الأنواع التي نجدها في دوافع الاتزان الحيوي.

ب/ الحاجة إلى الأمن: تتمثل في حاجته إلى حماية نفسه ورعايتها من الظروف التي تشكل خطر عليه كالعواطف والأعاصير وعدم الاستقرار الاقتصادي للمجتمع إلى جانب الأمن النفسي والمعنوي. فالاستقرار الاقتصادي للمجتمع والأسرة يحققان ذلك وربما توجد الأصول الأولى لهذه الحاجة شعور الطفل الصغير بالعجز المطلق والفرد الذي يفتقد للأمن هو في حالة خوف دائم وأي إحباط طفيف يشكل له تهديدا.

ج/ الحاجة للحب والانتماء: لا يتسنى للفرد إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراده نوعه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو بأخرى، بحيث تجمعهم أهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة، حيث تتضح هذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع مجموعة من الأفراد وقبول معاييرها ومشاركة الفرد للجامعة في قيمها واتجاهاتها، وتتضمن هذه الحاجة إعطاء الحب واستقباله من الآخرين في وقت واحد، وإن الإخفاق في تحقيق هذه الحاجات يقود إلى سوء التكيف والعديد من المشكلات السلوكية.

د/ حاجات التقدير واحترام الذات: والحاجة إلى تقدير الذات هي الحاجة إلى القيمة الشخصية أو الحاجة إلى الشعور بأن الفرد عضو ذو قيمة ودور في المجتمع الذي يعيش فيه. ولإشباع هذا النوع من التقدير يوجد الفرد سلوكه في مقابلة ذلك الغير فيبذل جهده من أجل النجاح في عمله، ليتولد لديه تقديرا لقدراته، والإحباط بالنسبة لهذه الحاجة يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس والشعور، بالضعف والهوان وقلة الحيلة وتثبيط الهمة، وما يتبع ذلك من تصرفات تعويضية، وتظهر هذه الحاجة عند المراهق في رغبته أن يعامل معاملة الكبير وأن تقدر ذاته وتحترم إرادته في عدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونه الخاصة، ويكون التقدير ذاتيا، عندما ينبع من الفرد نفسه، والتقدير يكون خارجيا.

وقد يكون التقدير ذاتيا يستطيع الفرد أن يفعل ما يريد دون أن يطلب فيضا مستمر من التقدير الخارجي، لذلك فإن تقدير الذات يعتبر أحد مكونات تحقيق الذات. وجموع هذه الحاجات تدفع الإنسان إلى الإنجاز والقوة والثقة والاستقلال والحرية.

هـ/ حاجات تحقيق الذات: وهي تعبر عن حاجة الفرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون ما تمكنه استعداداته أن يكون Beallthatyoucanbe فإنها ترتبط بما يحفز الفرد على أن يكون مبدعا وأن يقوم بتحقيق إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعية، وهو يختلف من شخص لآخر فعند شخص ما قد يكون معلم مثالي وعند ثالث أن يكون لاعبا ممتازا، والبيئة التي تشبع حاجات تحقيق الذات تتميز بجو من المساندة والتشجيع على تقبل المخاطرة المحسوبة دون المغامرة، إلى جانب عدم التعجيز. فمستوى فاعلية الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بمدى التوافق بين مستوى الطموح لدى الفرد ومستوى قدراته وإمكاناته، وقد رتب ماسلو الحاجات في المثلث التالي:

شكل رقم(1): يوضح هرم الحاجات لأبراهام ماسلو

2-1-2- كيف تعمل هذه الحاجات:

عندما تستثار حاجة ما، فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الإنسان لإشباع هذه الحاجة ليحاول بكل وسائله الوصول إلى الهدف فيتحقق عندئذ التوافق النفسي، وعندما لا تجد الحاجة متنفسا يظل الفرد في حالة توتر وعدم راحة. ويحسب أهمية هذه الحاجة فإذا بذل كل الجهد في سبيل إشباعها دون جدوى. فإنه يبدأ لدى الفرد الصراع النفسي ويظهر على سلوكه أعراض سوء التكيف التي قد تأخذ أشكالا متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص وقوة إرادته وتظهر في شكل: انطواء على النفس، اللجوء إلى الحيل اللاشعورية كالكبت التبرير، التعويض، الإعلاء الإسقاط، أو في شكل استهتار، جنوح، تمرد على السلطة النظرة السلبية للحياة ونقص الفعالية في الدراسة.

حسب ماسلو، إرضاء الحاجات عامل مساعد على تحقيق الصحة النفسية للأفراد، أما إهمالها فهو أهم أسباب الانحرافات والمشاكل النفسية، التي لا يقف أثرها الشيء على الأفراد فحسب، بل تتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه، فما من انحراف في سلوك الأفراد ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتمكن وراءه حاجته نفسية لم تشبع أو دافع لم يحقق، ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

يعتمد ماسلو في نظريته على اعتبار خصائص الطبيعة الإنسانية من الخير والشر يتم تشربها شعوريا، والطريق الوحيد الذي نستطيع دائما أن نعرف به ما هو صحيح، هو أن نتحسس ما هو موضوعي أكثر من غيره. عن كل فرد نامي يواجه أثناء نموه مفترق طرق(مواقف اختيار) والاختيار الصحيح هو الذي يتناسب مع معاييره الداخلية أما البديل المرضي فهو التضحية بجهوده الحقيقية من أجل التطابق مع معايير وظروف الآخرين ذوي الأهمية في حياته.

وطبقا لرأي ماسلو فإن السبب الأول الأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية فيقول " هذه الحاجات يجب أن تشجع وإلا أصابنا المرض. وكلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة كلما زادت حدة عدم الإشباع، كلما زادت خطورة المرجع.

فإن الشخص الذي اشبع جميع حاجاته ما عدا الحاجة إلى تحقيق الذات يتمتع بصحة نفسية أفضل من الذين كان مستوى إشباعهم في الدرجات الدنيا. إذن الفرق بين

الأمراض النفسية والعقلية الفرق في الدرجة وليس في نوع. يشارك "ماسلو كارن هورني" الاعتقاد بأن وجود صراعات لدى الفرد ربما تكون الدليل على السواء النفسي وليس المرضي، كما يحدث في حالة الاضطرابات الداخلية التي يسببها العجز عن قبول المعايير المغايرة لوالد مضطرب أو مجموعة رفاق جانحة، كما أنه يقر أن الحاجات النفسية لدى المرضى تختلف عنها لدى الأسوياء، فاختيارات الأفراد والمرضى ضارة وقاهرة للذات كما قال"إريك فروم" ينشأ المرض من رغبتنا فيما لا يحمل لنا الخير".(عبد الرحمن، 1998,452).

2-1-3- الإجراءات العلاجية:

يتبنى ماسلو المدخل الانتقائي فلا يتبع نظاما واحدا، ويجب أن يكون المعالج النفسي متقبلا رحيما، ويظهر الاهتمام بالمريض، لأن ذلك يساعد على إشباع حاجات المريض للأمان والانتماء وعدم تبني الشخصية المتسلطة التي تفسر الرحمة والعطف على أنها ضعف والشخصية قليلة الثقة بالآخرين التي تفسر العاطفة بأنها مصيدة خطيرة توقعهم في شباك الآخرين. كما يشارك ماسلو روجرز تقديره الكبير للعلاج الجماعي وجور المواجهة التي تتم بين الفرد والجماعات المختلفة.

2-1- 4- الإصلاح الاجتماعي: يرى ماسلو أن المجتمع الجيد هو المجتمع القادر على إشباع الحاجات الإنسانية والأساسية، أما الثقافة غير المرغوبة فهي التي تعوق هذا الإشباع ومن ثم تدعم المرض النفسي للفرد، وفي الواقع أن الشخص العصبي يمثل دليلا على أن مجتمعه مريض إلى درجة ما، ومن شرور مجتمعنا المعاصر الإصرار على الأكاذيب للمعلنين في الصحافة والتلفزيون فيبتعدون عن الهدف الأصلي وهو تحقيق الذات.

2-1-5- الإصلاح التربوي: يؤيد ماسلو وجهة نظر روجرز عن المدخل التربوي غير الموجه والمتمركز حول الشخص، كما أنه يوافق على أن الصياغات الشكلية المتصلبة الجامدة والشائعة تحبط الذات، حيث يتم التركيز على التحصيل الآلي لحقائق ومعلومات محددة وليس على النمو الشخصي للطالب.(أمزيان، 2007، 52)

2-2- نظرية كلايتن ألدفر للحاجات: (clayton A Iderfer)

كبديل لنظرية ماسلو اقتراح كلايتن (1972) نظرية جديدة تفترض للفرد ثلاث حاجات أساسية هي: البقاء، الانتماء والتطور.

2-2-1-حاجات البقاء (الوجود): وهي الحاجات التي تشبع بواسطة عوامل البيئة كالأكل والشرب والنوم.. وتقابل هذه الحاجات الفسيولوجية وبعض حاجات الأمن عند ماسلو.

2-2-2- حاجات العلاقات أو الانتماء: وهي الحاجات التي تركز على العلاقات والصدقات والتقبل من طرف الآخرين الحصول على الرضا وتقابل هذه الحاجات، حاجات الأمن والحاجات الاجتماعية وبعض حاجات تقدير الذات في هرم الحاجات لماسلو.

2-2-3-حاجات النمو: وهي الحاجات التي تهتم بتطوير المهارات والقدرات وتحقيق الذات في الوظيفة وينتج عن إشباع حاجات التطور تولي الفرد لمهام لا تتطلب فقط استخدام الفرد لقدراته بالكامل، بل قد تتطلب أيضا تطور مقدرات جديدة لديه وتماثل هذه الحاجات حاجات تأكيد الذات وبعض حاجات تقدير الذات والاحترام في هرم ماسلو.(لوكيا،2006، 174)

إن مواجهة الفرد لصعوبات بالغة في إشباع الحاجات يؤدي به إلى نوع من التوتر الحاد أو ما يطلق عليه بالإحباط، وفي مواجهة هذا الأخير قد يلجأ الفرد إلى بعض الحيل والأساليب الدفاعية، ومن ضمن هذه الأساليب ما يلي:

1-**النكوص:** هو مظهر سلوكي تبدو فيه الرغبة للرجوع إلى استخدام وسائل طفولية يهدف الفرد بواسطتها إلى إشباع حاجته، لا يستطيع إشباعها بوسائل تتلاءم مع سنه،
2-**التبرير:** هو اصطناع أسباب منطقية لتغطية الأسباب الحقيقية للسلوك ويحدث هذا عندما يحاول الفرد أن يجد وسيله يقنع بها نفسه والآخرين بقرار كان قد اتخذه.
3-**التعويض:** هو عملية التركيز في إشباع حاجة معينة كبديل لحاجة أخرى لم ينجح الفرد في إشباعها.(الجسماني،1994، 233)
4-**التقمص:** هو الاندماج في دور معين أو التماثل مع جماعة أو اكتساب هوية ينتمي بواسطتها الفرد إلى فئة يرغب في الارتباط بها عاطفيا، وهي تحدث في مجالات

كثيرة منها الأسرة والكلية... فنحن نتخذ أدوار مختلفة يرمز لها عادة بعلامات مميزة وهذه الأدوار تحدد الكثير من سلوكنا.(الجسماني، 1994، 174).

2-3- نظرية فروم:

يعتقد "فروم" أن فهم الإنسان لا بدا أن ينبني على تحليل لحاجته النابعة من ظروف وجوده وأن الصور النوعية التي تعبر بها هذه الحاجات عن نفسها وكذلك الطرق الفعلية التي يحقق بها مختلف الحاجات، وذلك استنادا على القيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها والحالة النفسية والتربوية.(الرشيد، 1994، 28).

2-4-نظرية التحليل النفسي:

استخدم "فرويد" مصطلح (الغرائز) لتعريف الحاجات العضوية عند الإنسان واعتقد أن الغرائز كغريزة الأكل والجنس والعدوانية تؤدي إلى ظهور طاقة نفسية يتم إدراكها كمشاعر من التوتر، حيث تقوم الأفعال المنبهة كعامل نفسي محرك تنشط للحفاظ على أنفسنا بحالة أهدى وأريح ومع ذلك يجري تعلم الأنماط السلوكية التي نستخدمها لتقليل التوتر، ويعتقد فرويد أيضا أن الناس يتفاوتون إزاء الحياة الحافلة بالأزمات وغرائز الموت، وهذا ما يفسر أحيانا كيف يمكن أن يكون الإنسان محبا جدا وشديد الوحشية في نفس الوقت.(ملحم، 2006، 16).

3- مفهوم الحاجات الإرشادية :

- **تعريف جليري كما أشارت (أبو عطية: 1988)**:أنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي، ومنظم بقصد إشباع حاجاته بمفرده، وبهدف التعبير عن المشكلات للتخلص منها والتمكن من التفاعل البيئة والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.(أبو سعد، 2010، ص 238).
- **لايرى زهران 1978**: أن الحاجة هي شيء ضروري للاستقرار الحياة نفسها (حاجات فيسولوجية)

- **تعريف سهيلة لعبيدي** : حاجة الفرد لان يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه ويثق به ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات.(العبيدي، 1987، ص 187).
- **عرفتها منيرة الحلمي** " **(1965)**: بأنها حاجات نفسية لم يتهيأ للفرد إشباعها من تلقاء نفسه أو لأنه اكتشفها لكنه لا يستطيع إشباعها وفي كلتا الحالتين يلزم له نوع من الإرشاد حتى يكتشف هذه الحاجات ويدركها في الحالة الأولى ويعمل على إشباعها في الحالة الثانية ".(النعيم، 1996، 54).
- الحاجة الإرشادية هي حاجة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي منظم قصد إشباع حاجته التي لم تهيأ لإشباعها إما أنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيها ".(محمود، 1990، 8).
- **أما محمد لطفي فطيم فيرى بأنها:** "عملية تستهدف تعديل اتجاهات الفرد ونظرته القاصر أو الخاطئة إلى مشكلات انفعالية ولكنه بقدر ما ليتجاوب الفرد مع الإرشاد إلى إعادة تنظيم الشخصية بصورة متكاملة".(بوثلجة، 2007، 39).

من خلال جملة من التعريفات التي أشرنا إليها نجد أن مفهوم الحاجة عند الإنسان هو افتقار لشيء معين الذي يستوجب الإشباع.

3-1-تعريف الإرشاد:

إن الإرشاد حسب روجرز هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة إن المشكلات المتراكمة تجعل الحاجة إلى الإرشاد ملحة من أجل التكفل بتلك المشاكل من خلال حاجات نمائية وعلاجية ووقائية، روجرز حيث يعرف الإرشاد بأنه العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات في إطار الأمن، والذي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة.(أمزيان، 2007، 19).

ومنه نعرف الحاجات الإرشادية إجرائيا:

هي تلك الخدمات التي يفتقدها الأفراد خاصة داخل المجتمع، والتي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم لهم وذلك قصد تجاوز مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم حتى يتمكنوا من التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وذلك بمختلف الحالات الموجودة في المجتمع التي تحتاج إلى الخدمات الإرشادية.

4-النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية:

تنوعت وتعددت النظريات المفسرة للحاجات للإرشادية، ويعود ذلك إلى اهتمام علماء النفس والتربية بهذا المفهوم، بحيث تعددت الآراء حوله وكل عالم حسب زاوية نظره ونذكر منها ما يلي:

4-1- النظرية الإنسانية:

النظرية الإنسانية وهي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس، فإنها تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ولذا تركز على دراستها على الموضوعات التي ترتبط بهذه الخصوصية مثل الإرادة والحرية والمسؤولية والابتكار والقيم، وترى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان، وكائن متميز عن الكائنات الأخرى، وكفرد يختلف عن بقية الأفراد.

وعلى كل إنسان أن يسعى لتحقيق هذا الوجود، لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يجب أن يوجه الإنسان في الحياة ولذا فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق الهدف يمكن أن يثير قلقه، وعلى ذلك فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل بعكس التحليل النفسي والسلوكية التي تعزو أسباب القلق إلى الماضي.(الصفدي،2013، 51).

وكذلك تؤكد هذه النظرية على تجارب وخبرات الإنسان والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، وقد ظهرت كرد فعل على هيمنة وسيطرة نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية منذ بداية القرن الماضي على نظريات الشخصية.

فاختلفت النظرية الإنسانية عن نظرية التحليل النفسي في أساس هو أن الإنسان خير بطبعه، بينما اختلفت عن النظرية السلوكية في أساس أن السلوك الإنساني واع وعقلي وليس سلوكيا آليا، فكانت النظرية الإنسانية وفقا لذلك فكرا ونهجا جديدا يختلف في أسسه الفلسفية عن فكري النظريتين العتيدتين.

من أشهر منظري هذه النظرية هما كارل روجرز **1902 -1987** وأبراهام ماسلو **1908-1970** حيث اتفقا بأن الإنسان لديه دافع فطري لحقيق ذاته، وأن الفشل والإحباطات التي تعترض طريق تحقيق ذاته هو الذي يؤدي إلى ظهور الأعراض أو المشكلات المرضية لديه.

تؤكد النظرية الإنسانية في العملية الإرشادية على سعي المرشد إلى الارتقاء بالمسترشد كي يحقق ذاته في أي مجال من مجالات الحياة، فإذا تمكن أو بلغ هذا المستوى من الانجاز في العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، فإن شعور المرشد سيتمركز أو يتمحور حول تحقيق هذا الهدف، أي بمعنى آخر يعد نقطة الشروع في تحقيق الذات، والتي سيكون لها معنى وليست روتينية أو هامشية، ومن ثم يشعر بالراحة والسعادة والرضي عن النفس، على الرغم من ذلك يجب على المرشد أن يوضح جميع الإمكانيات والظروف التي يمكن له أن يستخدما للتغلب على المشكلات أو الإحباطات التي تعترض سير تحقيقه لذاته.(الأسدي، 2006، 01)

4-2- النظرية المعرفية السلوكية :

ركزت النظريات المعرفية ليست على ما يفعله الناس ولكن بالكيفية التي يقيمون بها أنفسهم والعالم وإحدى هذه النظريات نظرية بيك، ويؤكد بيك على أن الأحداث الداخلية للفرد مصدرها المعلومة المعرفية وعندما يظهر على الفرد مظهر انفعالي واضح يعد رد فعل للجانب المعرفي، ويقترح بيك أن الانفعال خبره ناتجة عن الطريقة التي تفسر بها الأحداث.

ويعد بيك التفكير السلبي والتفسير غير الواقعي للفرد هما المسئولات عن درجة الاضطراب النفسي وظهور الأعراض المتباينة لدى الفرد في علاقته مع الآخرين، والبيئة من حوله.

وترى هذه النظرية أن المعارف والأفكار والمعتقدات والانفعالات التي تكسبها تشكل أنماط سلوكية، وتتكون خبرات الفرد إزاء ذاته من سوء الطالع أو المحنة التي يمر بها يجعله ينحى بالأئمة على عدم كفاءته الشخصية حتى في المواقف الغامضة عندما يكون هناك العديد من التفسيرات المقبولة المنطقية التي تفسر بسبب حدوث الخطأ فإن الفرد يلوم نفسه فيها.(مناع وأموري، 2012، 8)

ويؤكد بيك على وجدود بعض من التعريفات تؤدي إلى التشويه المعرفي وهي:

1- التفكير المستقطب أو المتمركز عند أحد طرفين متباعدين أو متناقضين أما أبيض أو أسود، أي لا يوجد وسط.
2- الاستنتاج التعسفي، ويشمل الخروج بالاستنتاجات اعتماد على أدلة غير كافية كان يغضب الإنسان نتيجة كلمة أو نظرة غاضبة من شخص آخر، وهذه الكلمة أو النظرة لم تكن في الأصل موجهة نحوه شخصيا.
3- الإفراط في التعميم وهو تبني اعتقادات وأفكار عامة بناء على خبرات محددة كان يعتقد الشخص أنه فاشل في كل شيء إذ فشل مرة واحدة.
4- المبالغة في تفسير الأحداث: ويشمل المبالغة في معنى أو أهمية الأحداث أو الخبرات كان يشعر الشخص أن عدم قدراته على تحقيق ما يصبو إليه كارثة.
5- التسمية الخاطئة: يصف الفرد نفسه أو الآخرين بصفات سلبية ثابتة ويتجاهل وجود أدلة تتناقص مع تم التوصل إليه من أحكام (أنا إنسانة غير محظوظة ولا أمل في حياتي).

ويقوم المنظور المعرفي على افتراض أن الإنسان ليس سلبيا فهو لا يستجيب للمؤثرات البيئية فحسب ولكنه يتفاعل معها ويكون مفاهيم حولها وهذه المفاهيم تؤثر في سلوكه، أي أن هناك تفاعلا متواصلا بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك وهذه المفاهيم بدورها تؤثر في ردود الفعل والسلوك الذي يصدر عنه.(الخطيب، 1994، 247، 248).

وإن النظرة السلبية إلى الذات تقود إلى نظرات أكثر سلبية في المستقبل، ويغزو الشعور بالتشاؤم نفس الفرد وتوقعاته في المستقبل ويؤدي اليأس إلى موت الدافعية فما دامت

النتائج المتوقعة أو المستقبل المتوقع سلبيا فليس هناك داع لبذل الجهد وإلى جانب ذلك فقد أعد "بيك" قائمة الاكتئاب تضمن إحدى وعشرين فئة من الأعراض والاتجاهات هي المزاج والتشاؤم، والشعور، بالفشل، وعدم الرضا، ومشاعر الذنب، والشعور بالعقاب، وكراهية الذات ولوم الذات والرغبات الانتحارية، ونوبات البكاء والهيجان، والانسحاب الاجتماعي، والتردد، وتحريف أو تشويه صورة الجسم، والكف عن العمل، واضطراب النوم، وسرعة التعب، وقف الشهية ونقص الوزن والمشكلات الجسمية، ونقص الطاقة الجسمية، أي أن الاكتئاب مجموعة من الأعراض وأن الشعور بالتشاؤم هو إحدى أعراض الاكتئاب.(مناع وأموري ،2012، 163).

ولقد رأى بيك أن الفرد حين يفكر في المحن التي ألمت به (انفصال، ورفض من الآخرين، وهزيمة، وخيبة أمل، وموت شخص عزيز...إلى أخره)

فإنه يشرع في تقييم ذاته في ضوء هذه الخبرات فيعزو شدته إلى نقيضه فيه، فيستنتج الزوج المهجور مثلا (لقد خسرتها لأنني شخص كريه غير جدير بالحب والاحترام)، ليست هذا الاستنتاج بطبيعة الحال إلا واحد من التفسيرات الممكنة وعندما يعزو الفرد سبب الفقدان إلى نفسه يتحول الصدع في مجاله الشخصي إلى هوة كبيرة، فلا يعاني من الفقدان وحده بل يكتشف نقصا في ذاته ويميل إلى تضخيم هذا النقص، وإذا يرد الفرد الهجران مثلا إلى نقائضه وعيوبه الذاتية فإن الاضطرابات النفسية تبدأ في التبلور ويغدوا اقتناع بنقائصه المرغمة أمرا ملزما حتى ليتخلل كل فكره له عن نفسه.(مرجع سابق،2012 ،10)

5-المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات :

إن للإنسان حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطها المادي والاجتماعي، فعملية الإشباع تتطلب جهدا لإزالة المشكلات التي تعترض سبيل الشخص دون تحقيق رغباته، فإذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته، فإنه يجد نفسه في مواقف تصيب سلوكه بالاضطراب وتوازنه بالاختلال، فيعبر عن ذلك بمظاهر جسمية ونفسية تبدوا على ملامحه وذلك هو الانفعال، ويكون في شكل حزن بسبب الحرمان أو الخوف بسبب انعدام الأمن، ومن بين هذه الميكانيزمات.

5-1- الصراع: يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الذي يكتسب فيه منبه ما قيمتين متناقضتين، إحداهما إيجابية والأخرى سلبية، فإن أي موقف يتميز بتعدد الاختيارات أو تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع قد ينشأ حالة من الصراع لدى الفرد، مما يترتب عليه شعور بعدم الارتياح، وقد يكون الصراع على مستوى الشعور وهو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية، وقد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية والعقلية.

5-2- الإحباط: يستخدم علماء النفس مصطلح الإحباط للدلالة على أنها حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما، فاختلاف الحاجات والأعمال من فرد لآخر يجعل مجموعة من الظروف محبطة لفرد وغير محبطة لآخر، فهو حالة من العجز تفرز إحساسا بالتوتر والألم والغيظ بسبب الفشل الذي يتعرض له الفرد، إن العواقب التي تنجم عن الإحباط ترتبط ارتباطا واضحا بقوة الحاجة ومدى حيويتها وقيمتها المادية أو المعنوية، فكلما كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع الحاجة مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن وغير المتوقع مع المحيط وفيما يلي أخطر العواقب الناجمة عن الصراع والإحباط.

5-3- العدوان: غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب والعدوان، ولقد لاحظت **كارمن** "**Carmen**" أنه كلما كان التهديد غامضا وقويا وخطرا ومن الصعب إيضاحه، فإن الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه ويهاجموه أهدافا تلاؤمهم فتظهر كبش فداء. شهد التاريخ العديد من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول للإحباط الاقتصادي والاجتماعي والشخصي.

5-4- الهروب : إن حالات الخوف والغضب تمثل حالات المقاتلة أو الهرب التي ذهب إليها كانون canon، وقد تمكن الباحث " دانييل فونكنشتاين "Daniel fonkenshtien،من أن يبين أن طلاب الجامعة يستجيبون للعمل المحبط بثلاث صور، فبعضهم يظهر الخوف، وبعضهم يظهر الغضب الخارجي نحو الباحثين، وبعضهم تبدوا عليه استجابة الكآبة التي تتألف من التعبير عن غضب المرء من نفسه أي من توجيه اللوم نحو الذات، أما الطلاب الذين عبروا عن الغضب الخارجي فقد ظهرت استجابة فيزيولوجية فيفرز هورمون

نورادرينالين، على حين الاستجابة الأدرينالية، كانت تبدوا على طلاب الذين يستجيبون استجابة الخوف أو الاكتئاب، فالاستجابة الأولى تكون اتجاه الطوارئ، على حين أن الشدائد العصبية تؤدي إلى مرحلة المقاومة قد تؤدي إلى المرض النفسجسمي (السيكوسوماتي).

5-5- النكوص: أحيانا يواجه الناس الإحباط بالرجوع إلى أساليب السلوك الطفلي، يلجؤون إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حيث يرجعون إلى الظروف السابقة التي كانوا يشعرون فيها بالحب والأمان، أو ربما لم يتعلم الاستجابات الأكثر فاعلية اتجاه المشكلة، وقد أظهرت دراسة أجراها روجرز باكر أن النكوص استجابة شائعة للإحباط.

5-6- الانسحاب : حينما يختار الناس الانسحاب فهم يختارون ألا يفعلوا شيئا وغالبا ما يصحب هذا السلوك الشعور بالاكتئاب وعدم الاهتمام فيستجيب للموقف بطريقة سلبية أو ولادة عاطفية تتجلى في اللامبالاة والإهمال، وفقدان الأمل.(نيس، 2011، 36)

6-الآثار المترتبة على ترمل المرأة :

فقدان الزوج تأثير بالغ على حياة الزوجة في شتى نواحي الحياة لديها، النفسية الانفعالية، والجسدية والاجتماعية والاقتصادية، فهو لا يمثل الزوج فقط بل الصاحب والأب وسيد البيت وحاميه، وبفقدانه تفتقد المرأة الأرملة الحماية النفسية والأسرية والاجتماعية.

ويعتبر الكندري (1992: 219) أن الزواج عندما ينتهي بموت أحد الشريكين، فإن الاعتقاد السائد أنه لولا الوفاة لاستمر الزواج، ولهذا فإن الشريك الآخر ينظر إليه على أته الشخص لم يفقد إنسانا محبا فحسب، وإنما ينظر إليه على أن علاقة زوجية ناجحة قد انتهت، وإن الموت لا ينهي رابطة الزواج كما ينهيه الطلاق؛ لأن الطلاق يتضمن فترة قد تمتد طويلا بما تحمل من مشاعر الاغتراب وتكون مقدمة لانتهاء الزواج، بينما لا يكون الأمر كذلك في حال موت أحد الزوجين؛ حيث لا تكون هناك فترة انتقال، فالشخص الأرمل هو عادة زوج أو زوجة يتمتع يوما بدوره الزواجي المقبول وبعلاقاته المستمرة ويتحول في يوم آخر إلى أرمل أو أرملة دون مقدمات، وتنتهي بذلك كل العلاقات الزواجية التي تكونت عبر فترة زمنية طالت أو قصرت.(الأغا، 2011، 89)

وترى جالتون وآخرون (1986): أن فقدان الزوج القرين أو الزوج يؤثر على حياة الأرملة من خلالا ثلاث مستويات متداخلة، وهي:

1- **الحالة الجسمية أو النواحي الجسمية والعضوية** : فالضغوط الناتجة عن فقدان الزوج تزيد من الفرصة للتعرض للأمراض العضوية والنفسية للأرملة، فالترمل يكون في الغالب ذا تأثير خطير على الحالة الصحية للزوجة.
2- **الحالة النفسية** : حيث الأرملة تتعرض لخطر المرض النفسي، فيتضح أن الشعور بالوحدة يزداد بين الأرامل سواء صغار السن أو كبار السن، كذلك تنتشر مشاعر اليأس والاكتئاب بينهن لما للشعور بالأسى والحزن من تأثير خطير، ليس على الحالة الصحية فقط، بل يكون بالمثل على الحالة النفسية.
3- **الحالة الاقتصادية** : فالحالة المادية عنصرا متداخلا مع الحالة الصحية والنفسية لهذا الموقف الحياتي، حيث تضع المشكلات المادية في الغالب الأرملة في حالة من الانزعاج والارتباك، فالمرأة الأرملة تتأثر بصفة خاصة بفقد الزوج، حيث يعيش العديد من السيدات الأرامل على أقل المستويات من الدخل الضروري للحياة مما يضطرهن معه إلى النزول للعمل، وقد يكون هذا العمل منخفض الأجر بسبب قلة خبرتهن في مجاله.(مرجع سابق،2011، 90).

كذلك أن حالة الترمل وتعرض الزوجة لفقد شريك حياتها ترتبط بالعديد من المفاهيم والمتغيرات، وقد حاولت أن تقدم لها تفسيرا من خلال الآتي:

1- **الحرمان أو الفقدان** : فالموت المفاجئ يشكل حدثا من أحداث الحياة المتأزمة، أو بمعنى آخر يشكل أزمة للزوجة؛ لأنه لا توجد حدث يكون ذات عبء نفسي على المرأة أكثر من فقدان زوجها، فهي لا تزال غير متخلية أنه ليس موجودا بين الأحياء، وخاصة فيما كان يتعامل معهم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، مثل: أطفاله، والديه، أصدقائه، زملائه في العمل وجيرانه ووفقا لرأي بولبي "Bowlby" فإن عملية الفقدان أو الحرمان تتكون من ثلاث مراحل، هي: الرفض والإنكار، اليأس والخلل، إعادة التنظيم، ولقد لاحظت كروب "Krupp" أنه أثناء مرحلة الرفض والإنكار فإن الأرملة تقوم بعمل مجهود يائس أو محبط لعلاج أو مقاومة ما تتعرض له من

تخيلات بسبب موت زوجها الذي تعبر فيه بشكل إنكاري لا شعوري لما حدث، أما مرحلة اليأس والخلل فإنها تتصف بالجمود الحسي والاكتئاب والانسحاب، أما المرحلة الثالثة فإن الزوجة تبدأ في إعادة تنظيم نفسها وتتوجه إلى اهتمامات وعلاقات اجتماعية جديدة.

2- التحول أو التغير:

إن عملية الفقدان أو الوفاة للزوج تعد حالة تحول أو تغير طبيعية في حياة الزوجة، وفي هذه العملية التحولية تجد الأرملة نفسها قد ترتبط ببعض المسئوليات، التي تحتاج فيها للمساعدة.

ولقد أمكن لكل من "جولان وجرسون" التوصل إلى مجموعة من المسئوليات الخاصة بالأرملة في هذه المرحلة وهي مرحلة التحول والتغير من خلال التصور الذي وضعه "ستورت" للمسئوليات الاجتماعية وفقاً لمفهوم الأداء الاجتماعي "لكابلان"، والذي يحدد المسئوليات النفسية في مواقف الأحداث الضاغطة، فهذه المواقف الضاغطة التي قد يتعرض لها الفرد أو الأسرة قد تكون مصاحبة بسلسة من المسئوليات التي ترتبط بالجوانب أو الأوضاع المادية، وكذلك بالجوانب أو الأوضاع النفسية والاجتماعية، وترى كل من "جولان وجرسون " أن مسئولية الأرملة تتمثل فيما يلي:

p/ المسئوليات على مستوى الأوضاع المادية:

- اكتشاف الحلول المتاحة، الموارد، والأدوار الممكنة.
- اختبار الحل الملائم، والمورد، والدور وإعداد نفسها له.
- التطبيق الفعلي للحل والمورد، والتصرف في ضوء الدور الجديد.
- الاستمرار لفترة معينة في أداء هذا الدور الجديد حتى يمكنها التأقلم معه وحتى تصل في أداء أو إنجاز هذا الدور الجديد في شكل معايير مقبولة.

ب/ المسؤوليات على مستوى الأوضاع النفسية والاجتماعية:

- التغلب على، أو مواجهة مصادر التهديد لأمنها أو إحساسها بالكفاءة.

- التعامل مع حالة القلق والإحباط التي تسيطر عليها من خلال قدرتها على اتخاذ قرارات أو اختيار حلول وموارد وأدوار جديدة ترتبط بظروفها الحالية.

3/ تخطي الماضي:

فعلى الزوجة محاولة نسيان الزوج المتوفى والاعتراف بحقيقة مهمة وهي أنه قد توفي، ولكي تقوم بذلك فعليها أن تنسى العديد من الذكريات التي كانت تربطها به، وإن كان ذلك سيكون أليما عليها، لكن عليها، وكما أجبرت عليه أن تتعلم استخدام صيغة الماضي في الحديث عنه، وهذا يتطلب مجهودا شاقا منها حتى يتمكن أن تتعود عليه.

4/ التعايش مع الحاضر:

في حال بدء الزوجة في الانفصال عن الماضي، فعليها أن تعطي اهتمامها للواقع الخاص بدورها الحالي كأرملة، فعليها أن توجه اهتمامها إلى الكثير من المسئوليات مثل كيفية تدعيم أسرتها، كيفية القيام بدور الأب والأم في وقت واحد، وكيفية إدارة شئون منزلها وأسرتها بمفردها، وكيفية زيادة دخل أسرتها، بالتفكير في النزول إلى سوق العمل واكتساب المهارات والتدريب على هذا العمل، وتدبير الرعاية اليومية لأطفالها بعد الخروج للعمل، ومسئولية تربية أبنائها وملاحظة الأنماط السلوكية لأطفالها والتي قد يكون من الصعب مواجهتها أو التغلب عليها.

5/ الانتقال إلى المستقبل:

تبدأ الأرملة خلال المرحلة، التي تستمر من العام الأول إلى العام الثاني، في وضع بعض المقاييس الخاصة بالتوافق والتأقلم مع مكانتها الجديدة، كأرملة، فهي يجب أن تكون لديها الثقة في نفسها لاتخاذ القرارات، وفي التعبير عن نفسها، والشعور بالمزيد من القدرة على تربية أطفالها، وفي التفكير في الانضمام إلى الجمعيات الخيرية التي تهتم بأمور وشئون المجتمع، فهي يجب أن تعرف أن زوجها قد توفي ولكنها كامرأة لا تعتبر مواطنة درجة ثانية، فهي أم وامرأة عاملة، عضو مهم في المجتمع، بل هي إنسانة تعيش حياتها وهي جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية. (مرجع سابق، 2011، 91).

5-1-تعريف اليتيم:

هذا المفهوم له جملة من التعاريف، وذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم في أكثر من موضع، وجميعها تصب في محور واحد وهو أن اليتيم من فقد أحد أبويه أو كليهما، ولهذا اختلاف معنى اليتيم والإشكاليات التي عانت منها معظم المصطلحات، ومنه نعرف اليتيم كالتالي:

5-1-2- تعريف اليتيم :

عرف اليتيم شرعا بأنه : "هو من فقد أباه وهو دون البلوغ". روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(لا يتم بعد احتلام، ولا صمت يوم إلى الليل).

اتفق الفقهاء مع علماء اللغة على أن اليتيم هو من فقد أباه ولم يبلغ الرجال فمن مات أبوه بلوغه يسمى يتيما، ولو مات الأب وقد بلغ الصبي لم يكن يتيما، وكذا لو ماتت الأم قبل بلوغه لم يكن يتيما.

وكذلك يعرف "هو الذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج".(كلاب، 2014، 66)

6-الحاجات الإرشادية التي تعاني منها الأرملة كافلة اليتيم :

ليس في الأرملة ما ينقص كرامتها أو يقلل من مكانتها عند الله والناس وكل ما يثار في المجتمع من نظرات متدنية للأرملة هو أقرب إلى التصورات الجاهلية منه إلى التصورات الإسلامية، لأن وفاة الزوج هو قدر الله، وليس لها أي ذنب فيه، بل إن كثيرا من الأرامل يضربن المثل والقدوة حين يقمن بتربية أولادهن على أفضل ما يكون.

أ/ مشكلات نفسية:

تواجه الأرملة العديد من المشكلات التي تدفع بها نحو عديد من الأمراض النفسية من أشهرها القلق والاضطراب الدائمان، وهذه الأمراض من أهم أسبابها التوابع الأولى لوفاة الزوج، وهي مواجهة الحياة بدون سند، فبعد أن كانت الزوجة تعتمد على زوجها في العديد

من الأمور التي هي أصلا من واجبات الرجل، تجد نفسها مسئولة عن تأدية دورها ودوره معا.

وأيضا تتعرض الزوجة لفراغ عاطفي، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج، وهنا تأتي حاجة المرأة إلى الزواج لتسد هذا الفراغ، وأحيانا تواجه المرأة حين ترغب في الزواج مشكلات نتيجة ضغوط المجتمع، والخوف على الأبناء، فتعيش في صراع بين حاجاتها وخوفها على الأبناء، وقد يتغلب حب الأبناء والخوف عليهم على رغبتها في الزواج أو تتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط، واكتئاب وينعكس ذلك كله على أبنائها، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها وعلى ذلك ينبغي على المجتمع أن يساعد المرأة على الزواج إذا رغبت في ذلك، ولا يعد ذلك نكرانا للشريك الراحل، أو جحودا منها، والأبناء والأقارب أولى ناس بذلك.(عبد العاطي وآخرون، 1998، 122).

ب/ مشكلات اجتماعية:

أن نظرة المجتمع للمرأة التي بلا زوج أرملة أو مطلقة واحدة، إلا أنها بالنسبة للأرملة تبدأ بالشفقة، وللمطلقة بالتوجس والشك، ومن ثم فإن النظرة للأرملة أرق، نظرا لأنها فقدت العائل لظرف خارج عن إرادتها، وتواجه الأرملة مشاكل عدة:

أولا: من ناحية أهل الزوج، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانة، وأحيانا يطلب أهل الزوج منها الزواج من أحد أفراد العائلة، وذلك من أجل الأولاد، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفا على أزواجهن.

ثانيا: ومن ناحية أهل الزوجة، فإنها تخضع رقابة صارمة خوفا عليها إذ لم تنتقل إلى بيت أهلها، وظلت في بيت الزوجة، وقد يكون الأمر سهلا إذا كانا الأبوان أحدهما، أو كلاهما على قيد الحياة، ولكنه يكون صعبا إذا كان قد توفيا.

ثالثا: سوء علاقات الجوار والصدقات، إلى د كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة.(خويطر،2010، 79).

ج/ مشكلات اقتصادية:

تعاني الأرملة بعد وفات زوجها معنويا وماديا، وهي الآن وحيدة بلا معيل أو كفيل، وهذا بحد ذاته بمثل كارثة بالنسبة للأرملة لا سيما ربة البيت غير العاملة فهي لا تعرف إلى ماذا ينتهي أمرها، هل ستكون بحاجة هذا أو ذلك؟ كيف ستؤمن متطلبات يتماها التي لا تنتهي مسؤولية تحتم عليها إعادة حسابتها والاستعداد لوضع مادي مختلف يتطلب منها الحكمة والاقتصاد أو ربما التقشف ولو لفترة، مع مراعاة حقوق يتماها المالية شرعا وقانونا، فهم أمانة ومسؤولية كبيرة تشغل كأهل الأرملة، فهناك أفواه وبطون يجب أن تشبع وأجساد يجب أن تلبس وتنام وتتعلم و... فكيف بها إن كانت في وضع مادي متعسر أصلا، لم يترك لها الزوج شيئا تستند عليه في حياتها المقبلة من مال أو ملك وغيرها، وهذا أغلب ما تعانيه الأرملة بعد فقد زوجها.(عابد، 2008، 20).

وترى شكري (1988، 468- 479): أن من الأمور التي تشكل ظروفا صعبة للأرامل بعد وفاة أزواجهن ما يتمثل في الآتي.

1-ترتيبات الإقامة بالنسبة للأرامل.
2-الموارد التي تخضع لتحكم الأرامل.
3-الأنشطة التي تؤديها الأرامل ومدى اختلافها عن أنشطة المتزوجات.
4-طبيعة التساوي بين الأرامل وأعضاء الأسرة الآخرين.
5-أحوال الأرامل من النساء تبعا لكونهن أمهات لديهن أبناء يقمن برعايتهن .
6-اتجاهات الأبناء وأفراد الأسرة الآخرين حيال النساء الأرامل.

وحزن الأرملة حزن معقد يرتبط بصورة واضحة بدور المرأة السلبي والتقليدي في الأسرة وتوقع اعتمادها على زوجها، فلهذا فليس غريبا أن نجد هذه المرأة غير قادرة على الاستمرار بعده بدون توجيه والاعتماد إلى طرف آخر في الأسرة، الذي غالبا ما يكون أحد الأبناء.(الأغا، 2011، 94).

خلاصة الفصل :

نستنتج أن الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلي الأيتام هي مختلف الحاجات التي تسعى الأرملة إلى إشباعها بمختلف الطرق، ولتحقيق إشباع هذه الحاجات إلا بمساعدة خدمات الإرشاد وتوفير مختلف الخدمات المحترمة لهذه الفئة، مما تحقق التوازن والتوافق في مختلف المجالات سواء كانت في محيطها الاجتماعي أو الأسري أو النفسي.

الجانب الميداني

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- المنهج

2- الدراسة الاستطلاعية

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- تطبيق الدراسة الأساسية

6- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل من أهم مراحل البحث العلمي ذلك أنه جوهر الدراسة الميدانية قصد تكوين فكرة على ميدان الدراسة ومعرفة حياة الأرملة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، بهدف التأكد من صحة النتائج المتوصل إليها عن طريق الأداة المستعملة المؤدية إلى اكتشاف بعض الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلات الأيتام.

1/ منهج الدراسة :

إن كل دراسة تستوجب منهج يلاءم دراستها، وبالتالي الدراسة الحالية تعتمد على المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يقدم ما هو في الواقع ومحاولة تفسيره، لأنه يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع، وذلك أن المنهج الوصفي الاستكشافي " يصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، والتحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(العساف، 191)

2/ الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية من خلال القيام بزيارة ميدانية بمنطقة الرباح، وتمت هذه العملية خلال شهر فيفري 2019،حيث تمثلت العينة في مجموعة من الأرامل كافلات الأيتام وكان عددهن (25) أرملة، وكان أغلبهم مكفولات من طرف الجمعية، وتم اختيار هذه العينة بالطريقة اللاعشوائية القصدية، بحيث تم قصد بيت كل أرملة، وبذلك طبق المقياس عن طريق المقابلة مع كل أرملة، والمقابلة هي إحدى أهم وسائل جمع البيانات، يقوم بها فرد مع أخر أو مع آخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من أجل معرفة حقيقة أم محدد وجوهر المحادثة سؤال وجواب. والهدف منها الحصول على المعلومات والتعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوث ينفي مواقف معينة.(عباد،2005، 128).

وهدف تطبيق الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- التدرب على إجراءات التطبيق
- التعرف على الصعوبات التي يمكن التعرض لها في الدراسة الأساسية
- التأكد من صلاحية أداة البحث وذلك بالتأكد من صدق وثبات المقياس.
- التأكد من وضوح الصياغة لفقرات المقياس.
- الوصول إلى الطريقة المناسبة لتحديد العمل على تطبيق المقياس وتنفيذه بسهولة.

3/ مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من الأرامل كافلات الأيتام بجمعية إيثار للأيتام بحي ناضور ومنطقة الرباح بالوادي، بحيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة على العينة، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، والعينة القصدية كما يرى بشير صالح الرشيدي هي أن يعتمد الباحث إجراء دراسة على فئة معينة وقد يكون التعمد لاعتبارات علمية.(الرشيدي،2000، 21).

جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	عدد الأرامل
ابن واحد	2
ابنين	4
ثلاثة أبناء	8
أربعة أبناء	8
خمسة أبناء	8
ستة أبناء	11
سبعة أبناء	5
ثمانية أبناء	5
الأرامل الذين عندهم تسعة أبناء	3

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي

الحالة	المستوى الاقتصادية
منخفضة	14
متوسطة	21
مرتفعة	20

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الترمل

مدة الترمل	عدد الأرامل
سنتين	2
ثلاث سنوات	4
أربع سنوات	9
خمس سنوات	14
ستة سنوات	12
سبعة سنوات	8
ثمانية سنوات	3
تسعة سنوات	2
المتوسط الحسابي	5.50

4/ أدوات الدراسة:

استخدمت الطالبة مقياس الحاجات الإرشادية بهدف التحقق من تساؤلات الدراسة وكانت كالتالي:

4-1 إعداد المقياس:

قامت الطالبة بإعداد مقياس الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام، بعد أن اتضح ندرة المقاييس المتاحة، قد قامت الباحثة بالخطوات التالية في سبيل إعداد المقياس:

- قامت الطالبة بفحص ومراجعة الاتجاهات المختلفة حول مفهوم الحاجات الإرشادية، كما يتضح ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.
- فحص المقاييس السابقة للحاجات الإرشادية، التي تم إعدادها لفئات مختلفة بوجه عام، وكذلك المقاييس التي تناولت الجوانب المختلفة للحاجات الإرشادية، دراسة (الأغا، 2011)،(خويطر، 2010)، (ظاهر، 2015).
- تحكيم المقياس بصورته الأولية في ضوء تعريفه الإجرائي، وذلك بتوزيعه على سبعة محكمين من أساتذة مختلفي التخصصات.
- إعداد الصورة المعدلة للمقياس بعد تنفيذ مقترحات وتعديلات المحكمين على عبارات المقياس.
- إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد استبعاد بعض العبارات المكررة في المعنى وغير الملائمة للبعد الذي تنتمي إليه.

4-2- وصف المقياس :

ويتكون مقياس الدراسة الحالية من 33 عبارة لقياس أربعة أبعاد تمثل الحاجات الإرشادية وهي :

- البعد الوجدانية : تتضمن (10 بنود)

- البعد الاجتماعية : تتضمن (09 بنود)
- البعد الأسرية : تتضمن (07 بنود)
- البعد الاقتصادية : تتضمن (07 بنود)

4-3- تصحيح المقياس : يتم تحديد بدائل المقياس وفقا لثلاث مستويات وتتراوح الدرجة على كل عبارة مابين ثلاث درجات كالتالي:

العبارات الموجبة:

تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
3	2	1

العبارات السالبة:

تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1	2	3

- مقياس الحاجات الإرشادية للأرامل كافلات الأيتام يحتوي على (33) عبارة وبالتالي تبلغ الدرجة القصوى للمقياس (33× 3)= 99، أما الدرجة الدنيا فهي (33×1) = 33،وكذلك بالنسبة إلى أبعاد المقياس، نجد البعد الوجداني يحتوي على (10 بنود) وبالتالي تبلغ الدرجة القصوى للبعد (10×3)=33، أما الدرجة الدنيا فهي (10×1)=10، والبعد الاجتماعي يحتوي على (9 بنود) وبتالي تبلغ الدرجة القصوى للبعد (9×3)=27، أما الدرجة الدنيا فهي (9×1)=9، والبعد الأسري يحتوي على (7بنود) وبالتالي تبلغ الدرجة القصوى (7×3)=21،أما الدرجة الدنيا فهي (7×1)=7،والبعد الاقتصادي فهو نفس شيء مع البعد الأسري.

- جدول نعرض به الفئات التي يقع فيها مقياس الحاجات الإرشادية وأبعاده :

جدول رقم (04): فئات مقياس الحاجات الإرشادية :

مقياس الحاجات الإرشادية	الفئة المنخفضة	الفئة المتوسطة	الفئة المرتفعة
	55-33	77-56	99-78

جدول رقم (05) : فئات أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية :

أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية	الفئة المنخفضة	الفئة المتوسطة	الفئة المرتفعة
البعد الوجداني	16-10	24-16	30-24
البعد الاجتماعي	15-9	21-15	27-21
البعد الأسري	11-7	17-11	21-17
البعد الاقتصادي	11-7	17-11	21-17

5/ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قمنا بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وسنقوم بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

5-1- صدق مقياس الحاجات الإرشادية :

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، تم حساب الصدق له بعدة طرق وهي:

5-1-1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين وكان عددهم (05) محكمين مختلفي التخصص والملحق رقم (01) يوضح ذلك، وهم يعملون في جامعة الوادي الجزائر، وفي ضوء ذلك جاءت آرائهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير جدا في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس وأكد بعضهم على تعديل بعض العبارات وبعضهم الآخر أكد على حذف

بعض العبارات، وقمنا بأخذ جميع آرائهم سواء كانت بالحذف أو التعديل على أكمل وجه لكي يزيد من قوة المقياس والملحق رقم (02) يوضح ذلك.

5-1-2-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينةالبالغة25، مجموعة عليا تكونت من7افراد وأخرى دنيا تكونت من7افراد، و7 تمثل 27%، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	7	71.57	3.86	8.29	دالة عند0.01
المجموعة الدنيا	7	52.00	4.89		

قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

5-1-3- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.

البعد الوجداني			البعد الاجتماعي		
رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.84	0.01	**12**	0.28	غير دال
02	0.68	0.01	**13**	0.58	0.01
03	-0.009	غير دال	**14**	0.84	0.01

04	0.82	0.01	**15**	0.73	0.01
05	0.64	0.01	**16**	0.77	0.01
06	0.54	0.01	**17**	0.39	غير دال
07	0.30	غير دال	**18**	0.79	0.01
08	0.62	0.01	**19**	0.80	0.01
09	0.38	غير دال	**20**	0.70	0.01
10	0.38	غير دال	/	/	/
11	0.63	0.01	/	/	/
البعد الأسري			**البعد الاقتصادي**		
21	0.73	0.01	**29**	0.64	0.01
22	0.41	0.05	**30**	0.80	0.01
23	-0.14	غير دال	**31**	0.76	0.01
24	0.46	0.05	**32**	0.82	0.01
25	0.43	0.05	**33**	0.78	0.01
26	0.57	0.01	**34**	0.59	0.01
27	0.51	0.01	**35**	0.85	0.01
28	0.74	0.01	**36**	0.23	غير دال

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه حيث تراوحت ما بين (0.85 و0.41) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 و0.05).

أما البنود3-23-36 فهي غير دالة وبالتالي تم حذفها، أما البنود 7- 9- 10-12 -17 قريبين من الدلالة وبتالي لم نحذفها.

جدول رقم (08): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

اسم البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الوجداني	0.68	0.01
البعد الاجتماعي	0.71	0.01
البعد الأسري	0.70	0.01
البعد الاقتصادي	0.63	0.01

يتضح من الجدول رقم(07)أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.71 و0.63) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

5-2- ثبات مقياس الحاجات الإرشادية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الثبات له بطريقتين وهما:

5-2-1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (25) أرملة كافلات يتيم في منطقة الرباح بالوادي، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي (0.83)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول رقم (09) :معامل ألفا كرومباخلمقياس الحاجات الإرشادية

متغير الحاجات الإرشادية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	33	**0.83**

5-2-2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (25) أرملة كافلات الأيتام في منطقة الرباح بالوادي، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس حيث بلغ معامل الارتباط سبيرمان براون لدرجة الكلية للمقياس (0.63)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

جدول رقم (10): يوضح معامل سبيرمان براون للحاجات الإرشادية

متغير الحاجات الإرشادية	عدد الفقرات	معامل سبيرمان براون
	33	0.63

يتضح من الجدول رقم(08)وجدول رقم (09) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الحاجات الإرشادية المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.83 و0.63 بعد الاعتماد على معامل سبيرمان براون في بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

6/ تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والوقوف على نتائجها، تم تحديد فترة إجراء الدراسة الأساسية خلال شهر مارس "2019"، حيث تم اختيار عينة الدراسة من الأرامل كافلات الأيتام بجمعية إيثار للأيتام بحي الناظور الوادي ومنطقة الرباح المقدر عددهم (55) أرملة، حيث جمع أفراد العينة بالجمعية والبالغ عددهم (20) أرملة، وذلك بمساعدة المرشدة هاجر بالعربي، وصنف الآخر جمع من منطقة الرباح والبالغ عددهم (35) أرملة، والكل تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وامتدت فترة التطبيق خلال شهر مارس.

وطبقت أداة الدراسة عن طريق المقابلة، وأعلمناهم أن استجابتهم التي سوف يبدونها هي لغرض علمي ولا داعي للخوف والإجابة بكل حرية، وهيئنا لكل أرملة الإجابة عن

الأسئلة التي تطرح عليها بتقديم حول الحاجات الإرشادية لديهم، وتمت عملية سير المقابلة مع كل الأرامل الموجودين.

7/ الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- صدق المحكمين
- الصدق التمييزي
- صدق الاتساق الداخلي بمعامل الارتباط بيرسون.
- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمعرفة ثبات المقياس

و للتحقق من تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفئة.
- معامل الارتباط سبيرمان براون للكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الجزء إلى تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة، وهو المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يرتقي بوصف هذه الظاهرة والكشف عنها وتحليلها، ثم وصف عينة الدراسة وطريقة اختيارها.

أما أداة جمع البيانات فتمثلت في مقياس الحاجات الإرشادية، مع إدراج الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة القائمة وسيأتي عرض النتائج بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

1/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

2/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

3/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث

4/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرابع

5/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الخامس

6/ الاستنتاج العام

7/ الاقتراحات

تمهيد :

يعد تناول الجانب النظري الذي يعد نقطة ربط بين المعلومات النظرية والمعلومات الميدانية، تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها والإجابة على تساؤلات الدراسة.

1/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول :

ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلي الأيتام ؟.

للتعرف إلى مستوى الحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلي الأيتام، قامت الطالبة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفئة لمقياس الحاجات الإرشادية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (11):يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفئة لمقياس الحاجات الإرشادية.

متغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
الحاجات الإرشادية	55	65.29	14.06	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الحاجات الإرشادية الكلية بلغ (65.29)وبانحراف معياري (14.06) وهذا يشير إلى أن أفراد العينة حاجاتهم الإرشادية مشبعة بدرجة متوسطة وذلك نتيجة أن أغلبهن مكفولات من طرف الجمعية وذلك لاهتمام المحيطين بهن نوعا ما في تحقيق أهدافهن وإشباع حاجاتهن وهذا ما توصلت إليه دراسة (العجلة،2012) لأرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، إلا أن هذه الحاجات غير مشبعة بأكملها، وهذا ما توصلت إليه دراسة(البيشي، 2008) التي توصلت إلى أن الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك، أن الحاجات الإرشادية غير مشبعة في جميع المجالات.

حيث أن عدم إشباع الحاجات الخاصة للأرامل يؤدي بهن إلى عدم التوازن وعدم التكيف السليم مع البيئة المحيطة بهم، مما يستوجب إشباع هذه الحاجات من قبل جمعيات مخصصة للتكفل والرعاية بمختلف الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأسرية وهذا ما تهدف إليه تلكم الجمعيات.

2/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني :

ما مستوى أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام؟

للتعرف إلى مستوى أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للأفراد والانحراف المعياري والفئة لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية للأفراد والانحرافات المعيارية والفئات لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية

أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
البعد الوجداني	55	17.07	4.18	متوسطة
البعد الاجتماعي		16	6.41	متوسطة
البعد الأسري		14.4	4.75	متوسطة
البعد الاقتصادي		17.81	3.42	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية (متوسطة) وهذا ما وصلت إليه نتائج دراسة (العجلة، 2012)، حيث كان البعد الوجداني متوسط حسابه (17.07) وبانحراف معياري (4.18)، والبعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (16) وبانحراف معياري (6.41)، وكذلك البعد الأسري بمتوسط حسابي (14.4)، وبانحراف معياري(4.75)، والبعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (17.81) وبانحراف معياري(3.42).

وهذا يشير إلى أن النساء الأرامل كافلي الأيتام يتلقين دعم متوسط أي أن حاجاتهم غير مشبعة بالكامل ويحتجن إلى توفير مساعدة سواء أكانت من الناحية المادية أو الاجتماعية أو النفسية أو إعانتها في تدبير شؤون أسرتها وهذا ما اتفقت عليه دراسة (الحسين د س).

3/عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث :

ما هو ترتيب الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام؟

للتعرف إلى ترتيب الحاجات الإرشادية لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(13):يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الحاجات الإرشادية.

الحاجات الإرشادية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
البعد الاقتصادي	55	1.70	4.18	1
البعد الأسري		1.77	6.41	2
البعد الاجتماعي		2.05	4.75	3
البعد الوجداني		2.54	3.42	4

يتضح من خلال الجدول السابق ترتيب الأبعاد حسب أفراد العينة حيث يظهر هذا الترتيب منطقيا حيث جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.54) وهذا يدل على عدم مقدرة الأرملة كافلة اليتيم على توفير الحاجات المادية بنفسها، بسبب ضعف مؤهلاتها مما كرس تبعيتها وعوزها المادي للآخرين سواء كان أهل الزوج أو أهلها وهذا ضعف قدرتها على تلبية متطلبات أسرتها وهذا ما توصلت إليه دراسة (الحسين د س).

وفي المرتبة الثانية يحتل البعد الأسري المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.05) وهذا يعبر على مدى بعد الأرملة من أهلها وأهل زوجها فهما لا يساعدانها بصورة كبيرة في تدبير

شؤون بيتها، وانعدام التفاعل معهم، فالمجال الأسري للأرملة كافلة اليتيم لا يقدم لها الدعم والارتقاء في علاقتها مع الآخرين مما ينتج عن ذلك انعدام التبادل والتأثير مع المحيطين بها وانعدام الشعور بالاهتمام والدفء. وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة (الأغا، 2011). حيث دلت نتائجها على أن المجال الأسري للأرملة هو الذي يقدم لها الدعم .

وفي المرتبة الثالثة نجد البعد الاجتماعي بمتوسط (1.77)، وفيه تفسر الطالبة أن حياة الأرملة مختلفة كل الاختلاف عن المرأة بصفة عامة، حيث جد أن هناك نوعا ما من المساعدة لها من قبل المجتمع وهذا يدفعها إلى أن تنخرط فيه لتكسبه، لأن المجتمع يضع قيود علاقتها وسلوكها الاجتماعي، ولذلك تفضل أن تقتصر علاقتها مع بعض الصديقات لضيق الوقت لديها وذلك بانشغالها بأمور بيتها وتربية الأبناء وتعليمهم ورعايتهم، وهذا ما توصلت إليه دراسة(الأغا، 2011) ودراسة (الصفدي، 2013).

وفي المرتبة الرابعة نجد البعد الوجداني بمتوسط (1.70)، وفيه تفسر الطالبة أن البعد الوجداني لديهم بنسبة قليلة وهذا يبين أن أفراد العينة يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية وذلك بوجود عوامل مخففة أو معدلة أو واقية لأثر الأحداث الضاغطة، وهذه العوامل تتمثل في تقدير الذات والمساندة النفسية والاجتماعية، وهذا ما توصلت إلية دراسة (خويطر، 2010).

4/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية وعدد سنوات الترمل وعدد الأولاد لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام؟

للتعرف إلى العلاقة بين الحاجات الإرشادية وعدد سنوات الترمل وعدد الأولاد لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(14):يوضح قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب بين الحاجات الإرشادية وعدد سنوات الترمل وعدد الأولاد.

الحاجات الارشادية	العينة	قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب	مستوى الدلالة	القرار
عدد سنوات الترمل	55	0.24	0.86	غير دالة
عدد الأولاد		0.075	0.58	غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أنه لا توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية وعدد سنوات الترمل للأرملة عند مستوى الدلالة (0.86)، ومن هنا نلاحظ أن النساء الأرامل مهما اختلفت عدد سنوات ترملهن فحاجتهن الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأسرية وغيرها من الحاجات فإنها تبقى حاجات واحدة، لأنه لايوجد سند تعتمد عليه بعد فقدان زوجها في إشباع حاجاتها.

كما أنه لا توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية وعدد الأولاد للنساء الأرامل كافلي الأيتام عند مستوى الدلالة (0.58) وهذا يدل على أنه مهما قل عدد أبنائها أو زاد فإن الأرملة لديها حاجات غير مشبعة مما يجعلها تشعر بمسؤولية كبيرة اتجاههم كما تحتاج إلى إعانة من قبل المؤسسات والجمعيات لرعاية الأيتام فهذا قد يساعد الأرملة في تلبية حاجاتها،وهذا ما اتفقت عليه دراسة(خويطر، 2010). وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة(الصفدي، 2013)،أن اللواتي لديهن (6-11) ابن يشعرن بالمسؤولية أكثر وأما من لديهن أبناء (1-3)و(4-5) فنجد أنهن لا يستطعن التعامل مع المواقف بموضوعية فيتعاملن مع الأحداث حسب ما يرونها.

5/ عرض تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الخامس:

هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام؟

للتعرف إلى العلاقة بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي لدى النساء الأرامل كافلي الأيتام، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(15):يوضح قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي.

المتغيـــــــــــران	العينة	قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب	مستوى الدلالة	القرار
الحاجات الارشادية	55	0.291-	0.038	دالة عند 0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أنه توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي عند مستوى الدلالة **(0.038)**. ومن هنا نلاحظ أن النساء الأرامل كل حاجاتهم تتعلق بالحالة المادية، فهذا يعني أن إذا كان الوضع المادي لديهن جيد فحاجتهم تكون قليلة، أما إذا كان الوضع المادي متوسط أو ضعيف فبتالي فحاجتهم كثيرة.

وبتالي يتضح أن الحاجات ترتبط ارتباطا كبيرا بالمستوى الاقتصادي وهذا يعود إلى شخصية المرأة الأرملة، خاصة هذا يعود إلى ضعف المؤهلات التعليمية للمرأة الأرملة وتبعيتها الاقتصادية للآخرين، وهذا يعني أن الحرمان من العمل يحد من تلبية مختلف الحاجات في حين عما يتيحه العمل لها من فرصة الخروج والتخلص تبعية للآخرين وسد حاجاتها الخاصة وحاجات أبنائها. وهذا ما توصلت إليه دراسة (الحسين، د س).

6/ استنتاج عام:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة هذه الدراسة فإن الباحثة تحث على الاهتمام بالحاجات الإرشادية المختلفة لدى المرأة الأرملة كافلة اليتيم، فهي من المتطلبات الأساسية لديهم، حيث تم تحديد أربع حاجات لدى هذه العينة تمثلت في (الحاجات الوجدانية، الاجتماعية، الأسرية، الاقتصادية)، فهي تنتج عن الحياة اليومية التي تعيشها الأرملة بعد فقدان زوجها، فالحياة مجموعة من المجالات الحيوية المتداخلة، والحاجات هي متطلبات الحياة اليومية الناتجة عن عملية التأثر بالآخرين، مما يجعل الحاجات تتداخل وتتعدد تجعلهم في صراع مع الحياة، نتيجة النظم المختلفة التي تعيش فيها المرأة الأرملة كافلة اليتيم كالأسرة والمجتمع.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية بوجود مستوى متوسط للحاجات الإرشادية لدى الأرامل كافلي الأيتام، وهذا يموج بضغوط شتى في جميع مجالات الحياة (الوجدانية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية ...) حيث أن الكشف عن ما تعانيه المرأة الأرملة يساعد في تلبية متطلبات حياتها، كما أوضحت الدراسة وجود مستوى متوسط في الحاجات السابقة، وكذلك بينت النتائج الحاجات الضرورية التي يجب تلبيتها حيث احتلت الحاجة الاقتصادية المرتبة الأولى وهذا يشير إلى أن المرأة الأرملة لديها عوز مادي.

كما بينت النتائج على عدم وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية وعدد سنوات الترمل وعدد الأولاد فهذا يدل على أن المرأة الأرملة مهما تعددت سنوات ترملها ومهما زاد أو قل عدد أولادها فتبقى الحاجات واحدة للمرأة الأرملة كافلة اليتيم.

كما بينت النتائج على وجدود علاقة بين الحاجات الإرشادية والمستوى الاقتصادي فهذا يدل على أن حاجات المرأة الأرملة ترتبط بالمستوى الاقتصادي وذلك لسد مختلف الحاجات الأخرى.

7/ اقتـراحـــــات:

في ضوء ما وصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحثة تتقدم بالاقتراحات التالية:

- نظرا لقلة الدراسات التي تناولت عينة الدراسة (المرأة الأرملة كافلة اليتيم) أقترح بعض الدراسات المستقبلية لإجرائها من قبل الباحثين للتعمق ميدانيا في حياة المرأة الأرملة كافلة اليتيم.
- زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بالأرامل كافلة الأيتام، حتى تقوم بإعداد البرامج الإرشادية ودورات تساعد على التقليل من الحاجات وتخفيف من الضغوط النفسية لديهم.
- الاستفادة من طاقة وجهد المرأة الأرملة وذلك بإعطائها عروض عمل ووضعها في المجال الذي يتناسب شخصيتها مما يوفر على الدولة الكثير من الوقت والجهد والمال، والعمل على زيادة الإنتاج.
- تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى المرأة الأرملة وذلك من خلال الاجتماعات التي تعقدها المؤسسات التي تهتم بهم.
- القيام بحملات توعية المجتمعية لتعريف المجتمع بوضع وظروف النساء الأرامل كافلي الأيتام.

قائـــــــمة المـــــــراجع

قائمة المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(2010). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، المجلد(10)، العدد(20).
- أبو رياش، حسين، زهرية عبد الحق(2007). علم النفس التربوي، ط1، عمان: دار المسيرة.
- الأسدي، غالب محمد رشيد (2006). توظيف النظرية الإنسانية في العملية الإرشادية، مجلة النبأ، العدد.(84)
- أمزيان، زبيدة (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، باتنة، الجزائر.
- بني يونس، محمد(2009). مبادئ علم النفس، عمان: دار الشروق
- بوثلجة، مختار(2007).الحاجات الإرشادية للأطفال مفرطي النشاط في ضوء متغيري السن والجنس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة لخضر حاج.
- البيشي، غزيل حسن سعد(2008). الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال، في منطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، السعودية.
- الجسماني، عبد العالي، (1994). سيكولجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الإنسانية، دار العربية للعلوم، ب ط، لبنان.
- جودت عزت، عبد الهادي(2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي،ط1. دار الثقافة، الأردن.
- حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري(2003). دراسات في علم النفس النمو، ط1، عالم المكتبة، القاهرة.
- حسن ظاهر، هدية جاسم(2015). تأثير التحدث الذاتي في تنمية التصورات المستقبلية لدى الأرامل، مجلة الأستاذ، وزارة التربية الكلية التربوية المفتوحة، المجلد (01)، العدد (214).

- حسين محمد، عبير مهدي علي(د س). العصاب المعنوي لدى الأرامل، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الخطيب، جمال(1994). تعديل السلوك الإنساني،ط3، المطابع التعاونية، عمان، الأردن.
- الخطيب، صالح أحمد(2014). الإرشاد النفسي في المدرسة، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- خويطرعلي، وفاء حسن(2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة). وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الرشيد،بنية محمد (1994). أثرممارسة خدمة الجماعة في إشباع بعض الحالات النفسية الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: السعودية.
- الرويلي، فهد فرحان(2010). الحاجات الإرشادية للطلاب كليات التقنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، سعودية.
- ريهام سلامة الأغا (2011). التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية غزة.
- سهيل كامل، أحمد(2000). التوجيه والإرشاد النفسي، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الصفدي، رولا مجدي هاشم (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء الأرامل بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة.
- طلعت منصور، أنور الشرقاوي (1989). أسس علم النفس العام، القاهرة مصر: المكتبة أنجلو المصرية.
- عابد،وفاء(2008). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الحسين، بشر (د س). المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، العدد (30).

- عبد العاطي وآخرون(1998). الأسرة والمجتمع دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.
- عبد المجيدمروان، الأسدي، سعيد جاسم (2003).الإرشاد التربوي،ط1، دار الثقافة، الأردن.
- عتوته، صالح (2007). الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر.
- العجلة، محمد سامي رباح(2012). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية،غزة.
- عدس محمد عبد الرحمان (1998). بناء الثقة وتنمية القدرات، ط1،دار الفكر،الأردن.
- عدس محمد عبد الرحمن، نايفة قطامي (2000). مبادئ علم النفس، ط1، دار الفكر، الأردن.
- العساف، صالح بن محمد (د س). دليل الباحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكات السعودية.
- عويضة، كامل محمد(1996). علم النفس الصناعي، ط1، الكتاب العلمية.
- عياد، أحمد(2005).مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- لعبيدي، سهيلة(1987). حاجة المدارس المهنية للإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها والعاملين الإداريين فيها،رسالة ماجستير غير المنشورة،كلية التربية جامعة بغداد: العراق.
- لوكيا، الهاشمي(2006). السلوك التنظيمي،ج2، الجزائر، دار الهدى للطباعة و النشر.
- محسن كاظم، الفتلاوي سهيل(2005). تعديل السلوك في التدريس،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- محمد السيد، عبد الرحمن (1998). نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة، القاهرة.
- محمد كلاب،نسرين خميس (2014). إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدرى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزة" دراسة مقارنة رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة.
- محمود، حميد(1990).الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية، رسالة ماجستير منشودة، جامعة المستنصرية: العراق.

- المشعان، عويد سلطان(1994). علم النفس الصناعي ط1، بيروت مكتبة الفلاح.
- المطيري، سهيلة معصومة(2005). الصحة النفسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- مكاوي، ميخائيل ونبيلة وآخرون(2003). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، القاهرة: شركة الجمهورية الحديثة للنشر.
- ملحم سامي محمد(2006). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مناع،سلمانجودة أموري، وزهرة زيدان (2012).الشعور بالتشاؤم لدى الأرامل مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية العدد 37.
- النعيم، وفاء (1996). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- نيس، حكيمة(2011). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2.

الملاحق

ملحق (01):

جدول المحكمين

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
أحمد فرحات	علم النفس المدرسي	دكتوراه	جامعة الوادي
شوقي قدادرة	إرشاد نفسي رياضي	دكتوراه	جامعة الوادي
محمد رضا شنة	علم النفس العمل والتنظيم	دكتوراه	جامعة الوادي
عبد الباسط هويدي	علم اجتماع التنمية	دكتوراه	جامعة الوادي
عبد الرزاق بلموشي	تعليمية	دكتوراه	جامعة الوادي

ملحق رقم (02)

يوضح بعض ملاحظات الأساتذة المحكمين حول بنود مقياس الحاجات الإرشادية

البعد	العبارة قبل تعديل	العبارة بعد تعديل
البعد الوجداني	الشعور بانعدام الأمان أو الاطمئنان	أشعر بانعدام الأمان أو الاطمئنان
	الشعور بالعجز والضعف	أشعر بالعجز والضعف
	اعتقد أن المرض سيصيبني مستقبلا	اعتقد أن المرض سيصيبني
	اشعر بالحاجة إلى الزواج ثانية	أشعر بالحاجة إلى زوج
	اشعر بالأمل في تفوق أولادي في حياتهم المستقبلية	أشعر بالأمل في تفوق أولادي
البعد الاجتماعي	أخشى أن يتخلى عني أخوتي وأخواتي مستقبلا	أخشى أن يتخلى عني أهلي
	أشعر أن علاقاتي مع أهل زوجي ستكون ضعيفة.	أشعر أن علاقاتي مع أهل زوجي ضعيفة.
	أتوقع أن أفقد صديقاتي.	أشعر بالانعزال عن صديقاتي
	أعتقد أن علاقاتي الاجتماعية سوف تكون محدودة.	اعتقد أن علاقاتي الاجتماعية محدودة.
	الخوف من الانحراف وراء مغريات الحياة.	أخاف من الانحراف وراء مغريات الحياة.
البعد الأسري	أعتقد أن أولادي سيكونون عبئا ثقيلا على حياتي المستقبلية.	أعتقد أن أولادي عبئا ثقيلا على حياتي.
	أعتقد أن أهلي سيكونون سندي في حياتي القادمة.	أعتقد أن أولادي سيكونون سندي في حياتي القادمة.
	أعتقد أني سأفقد عملي لكثرة مشاغلي الأسرية.	أعتقد أن مشاغلي الأسرية كثيرة.
	كثيرا ما يهددني أهلي بإعادة الزواج.	يلومني المحيطين بي على عدم الزواج

		ثانية
البعد الاقتصادي	أشعر بأني سوف لا أتمكن من تلبية متطلبات أولادي المتزايدة.	أشعر أني لا أتمكن من تلبية متطلبات أولادي المتزايدة.
	أخشى أن لا تكفي مواردي لمتطلبات أسرتي المستقبلية.	أخشى أن لا تكفي مواردي لمتطلبات أسرتي المستقبلية.
	صعوبة الحصول على فرصة عمل.	صعوبة الحصول على دخل مادي

ملحق رقم: (03)

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة:علوم التربية

مقياس الحاجات الإرشادية

هذا المقياس يقيس(الحاجات الإرشادية للأرامل كافلات الأيتام)، مكون من 33 عبارة وأربعة أبعاد (البعد الوجداني، البعد الاجتماعي، البعد الأسري، البعد الاقتصادي) والمكون من ثلاثة بدائل.

العبارات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1- أشعر أن القلق سيلازمني طيلة حياتي.			
2- أشعر بالحزن لفقدان زوجي			
3- أشعر بانعدام الأمان أو الاطمئنان.			
4- أشعر بالعجز والضعف.			
5- أعتقد أن المرض سيصيبني.			
6- اشعر بالحاجة إلى زوج.			
7- أفقد الأمل حينما انظر إلى أولادي القاصرين.			
8- اشعر بالأمل في تفوق أولادي.			
9- امتلك الإرادة لمواجهة صعوبات الحياة.			
10- أعتقد أني غير قادرة على تحمل المسؤولية.			
11- أخشى أن يتخلى عني أهلي.			

12- أشعر أن علاقاتي مع أهل زوجي ضعيفة.			
13- أشعر بالانعزال عن صديقاتي.			
14- اعتقد أن علاقاتي الاجتماعية محدودة.			
15- ينتابني الخوف لو شاركت بأي نشاط اجتماعي.			
16- أعتقد أن الآخرين ينظرون إلي نظرة سلبية.			
17- أريد أن أقترب من الآخرين ولكن أخشى من الرفض أو النبذ.			
18- ليس من السهل علي عمل صداقات جديدة.			
19-أخاف من الانحراف وراء مغريات الحياة.			
20- أعتقد أن أولادي عبئا ثقيلا على حياتي.			
21- أعتقد أن مشاغلي الأسرية كثيرة.			
22- لي دورا فاعلا في إدارة شؤون أسرتي.			
23- لا أتعاون مع أبنائي ما لم يطلب مني أحدهم ذلك.			
24- يلومني المحيطين بي على عدم الزواج ثانية.			
25- يتجاهل أهلي وجودي في الأمور المهمة.			
26- ضعف الاهتمام من قبل أهل زوجي.			
27- أشعر بأني لا أتمكن من تلبية متطلبات أولادي المتزايدة.			
28- أشعر بالضيق عندما أفكر بالوضع الاقتصادي.			

29- أخشى أن لا تكفي مواردي لمتطلبات أسرتي.			
30- قدرتي على التوافق مع متطلبات الحياة تضعف يوما بعد يوم.			
31-أجد صعوبة الحصول على دخل مادي.			
32- أعاني من العوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين.			
33- أعاني صعوبة في كسب المال			